الأربعاء 18 آب 2021
العدد 4415 السنة السادسة عشرة
Mercredi 18 Août 2021 nº 4415 16ème année

20 صفحة
2000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

أفغانستان

تراجيديا الغزاة ــ المشهد الأخير
لا ملجأ لـ«الحلفاء»!

10

حرائق «غامضة» في محطات لتحويل الكهرباء: حوادث عابرة أم تدمير ممنهج؟

الحكومة خلال أيام وإلّا... [2]

قوات جعجع العبور على جثّة الدولة

[4 ـ 5]

(هيثم الموسوي)

تقرير

زيادة سعر «الدولار الجمركي» **ضريبة جديدة على عموم السكان**

5

تحقيق

الجمّيزة ومار مخايل **سهر من دون حياة**

6

العراق

قمّة «الاستعراض» **الكاظمي يُحبط عودة دمشق**

12

قضية اليوم

الحكومة خلال أيام وإلّا...

باتّت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي قاب قوسين من أن تُبصر النور. وفقاً للمعطيات، كرّس اللقاء الذي جمعه أمس برئيس الجمهورية العماد ميشال عون حلّ توزيع الحقائب، إلا ما ندر منها. أما الأسماء فلا تزال تحتجز التشكيلة التي إما أن تُولد في غضون أيام قليلة أو يكون مصيرها الفشل

ميسم رزق

أشّر انتقال ملف تأليف الحكومة إلى مرحلة إسقاط الأسماء، إلى منحى جدّي قد يسمح بولادة التشكيلة العالقة منذ نحو ثلاثة أسابيع في شباك التعقيدات القديمة ــ الجديدة ما بين التوازنات الطائفية وارتباطها بالانتخابات النيابية، ورئاسية 2022. أمس، أطلقت رسائل إيجابية متعدّدة من جانب رئيسَي الجمهورية والحكومة المكلّف حصرت المعوقات الباقية بالمربع التقني للالتفاف على المناخات السلبية التي طغت قبل ليلة، مُرجّحة كفّة العرقلة على الحل، ومؤكدة وجود عراقيل في ما خصّ توزيع

> لم تُحسم ما إذا كانت «الاقتصاد» من حصة عون أو الحزب القومي

الحقائب. وهذه الرسائل بالإضافة إلى المعلومات الواردة إلى القوى السياسية عبر القنوات المقربة من عون وميقاتي، أتاحت لها الاعتقاد بأن لا شيء يمنع الإعلان عنها خلال الـ 48 ساعة المقبلة في حال لم تكن هناك محاولات خفية لعرقلتها. غير أن ذلك لم يُسقط من حسابات القوى التجارب المتكررة حتى مع الرئيس نجيب ميقاتي، إذ كلّما كانت الأمور توحي بأن اللقمة وصلت إلى الفم، عادت وسقطت في حقل العرقلة من جديد. وعليه انقسمت الانطباعات ما بينَ مُتيقّن ومشكك، ومن ثم تقاطعت عند أن «المداولات وصلت إلى نقطة مفصلية، فإما أن تُبصر الحكومة النور في غضون أيام قليلة، وإما عودة إلى ما تحت الصفر في ما خص التركيبة

طرح عون اسم هيام المطلّ لوزارة العدل لكن ميقاتي رفضه (هيثم الموسوي)

والتكوين والحصص والأحجام».

حدود التخوف من العودة الى المربع الأول، تُراهن القوى الأساسية المعنية بملف التشكيل على أن «أياً من عون وميقاتي لا يريدان الظهور بمظهر من يساهم في شد العربة الحكومية إلى الوراء»، بناءً على معطيَين: الأول أن مأزق التشكيل تصيب أضراره «العهد» وحلفاءه، والثاني عدم تحمّل ميقاتي وزْر التأخير، الأمر الذي سيصيبه بشظايا انتخابية وسياسية. التصريح الذي أطلقه ميقاتي على أبواب بعبدا بعدَ انتهاء اللقاء الذي جمعه أمس بعون ختمه بـ«أمل إبصار الحكومة النور قريباً»، مؤكداً أن «المشاورات مع عون تتركز حول أن يكون الشخص المناسب في المكان المناسب». وكشفت مصادر مطلعة على اللقاء أن «المفاوضات بين عون وميقاتي لا تزال في جزء منها متوقفة عندَ بعض الحقائب». صحيح أنه «جرى الاتفاق على أن تكون وزارة الداخلية من حصة الرئيس المكلف ويجري النقاش حول أربعة أسماء هم: محمد الحسن، مروان زين، إبراهيم بصبوص وآخر من آل الحجار، إلا أن حقيبة الاقتصاد لم تُحسم وجهتها بعد، إن كانت ستكون من حصة عون أو الحزب القومي السوري». أما في ما يتعلق بوزارة العدل التي ستكون من نصيب رئيس الجمهورية، فقد علمت «الأخبار» أن «ميقاتي اعترض على الاسم الذي طرحه عون، وهو هيام الملاط». ومن بين الوزارات المحسومة، حقيبة الاتصالات التي وافق عون على أن تذهب الى «المردة» و«التربية» إلى الحزب الاشتراكي، على أن تبقى وزارة الشؤون الاجتماعية من حصته. كما علمت «الأخبار» أن ميقاتي تسلّم من الثنائي الشيعي أسماء الوزراء المحسوم منها حتى الآن: يوسف خليل لوزارة المالية، بسبب تمسّك رئيس مجلس النواب نبيه بري به، علماً بأن الأخير عاد وسلّم ميقاتي، عبر الوزير علي حسن خليل، اسم عبد الله ناصر الدين، الملحق الاقتصادي في سفارة لبنان في واشنطن، كبديل ليوسف خليل في حال تعذّر الاتفاق على الأخير. أما وزارة الزراعة فلم تُحسم بعد إن كانت ستكون من حصة الثنائي الذي حصل حتى الآن إلى جانب المالية على وزارات: الأشغال، العمل ووزارة الثقافة التي سيُسمّي الثنائي اسم الوزير الذي سيتولاها بالتوافق. أما وزارة الصحة فقد تأكد أن من سيتولاها هو المدير العام لمستشفى بيروت الحكومي الدكتور فراس الأبيض.

في سياق آخر، وعلى وقع أزمة الوقود التي نتجت من «تفرّد» حاكم مصرف لبنان رياض سلامة برفع الدعم عن المحروقات، دعا بري الى جلسة مفتوحة يوم الجمعة المقبل لتلاوة الرسالة التي وجّهها عون الى مجلس النواب، ودعا فيها الى مناقشة الأوضاع المعيشية والاقتصادية المستجدة بعد قرار سلامة، واتخاذ الإجراءات المناسبة».

تقرير

حرائق «غامضة» في محطات لتحويل الكهرباء: حوادث عابرة أم تدمير ممنهج؟

صحيح أن البلاد دخلت مرحلة الانهيار الشامل، وأن هيكل الدولة يترنّح، وأن الفوضى المنظّمة تخلّف كل ما من شأنه أن يفاقم الأزمة، إلا أن من السذاجة تصديق أن ما يجري في قطاع الكهرباء ليس سوى تراكم صدف. البلاد وصلت إلى الدرك الأسفل، حيث لم يتّفق كثيرون من مجزرة التلّيل، فعمد مسلّحون إلى إطلاق النار على الجيش وعلى محطة للوقود في منطقة الكفاءات في الضاحية الجنوبية، «احتجاجاً» على توقيف شخص من عائلتهم! كل ذلك يبقى من ضمن «يوميات الانهيار». لكن ما تعرضت له منشآت تابعة لمؤسسة كهرباء لبنان يحمل في طياته ما هو أخطر. فبعد أسبوع من السيطرة على محطات التحويل في الجنوب وبيروت والشمال، من قبل «محتجّين»، وتسبّبهم بأضرار بالغة في المعدات والشبكة نتيجة تحويلهم التيار من منطقة إلى أخرى بصورة اعتباطية، اندلعت أمس، «فجأة»، النيران في محطة صبرا للتحويل في بيروت، بالتزامن مع اندلاع النيران في محطة للكهرباء في دير عمار في الشمال. ورغم أن من غير المحبّذ في حالات مماثلة القفز إلى استنتاجات متسرعة بشأن ما جرى، إلا أنه لا يمكن النظر ببراءة إلى «الحادثتين» اللتين تزامنتا أيضاً مع اندلاع النيران في مولّد كهرباء عائد لهيئة أوجيرو. صحيح أن سكان لبنان يعانون من انقطاعات تكاد تكون غير مسبوقة للتيار الكهربائي على الأقل منذ عدوان تموز 2006، وذلك بقرار متعمّد من السلطة السياسية، وتحديداً من

> «لجنة الأشغال» ووزارة الطاقة طالبتا الجيش بحماية محطات التحويل

الكتل النيابية التي عارضت منح سلفة خزينة لمؤسسة كهرباء لبنان لتمويل شراء الفيول، إلا أن ذلك لا يعني تشريع قطاع الكهرباء أمام تدمير بنيته التحتية الفقيرة أصلاً.

وفي حال ثبوت أن ما جرى كان مفتعلاً، لا حوادث متفرقة تزامنت بالصدفة، فإن ذلك يعني إمكان فتح الباب أمام مسلسل أمني يهدف إلى إدخال البلاد في مرحلة أكثر خطورة من مراحل السقوط الحر. فتدمير البنية التحتية للكهرباء، في ظل الأزمة الاقتصادية والمالية والنقدية، يعني المزيد من الانهيار مع تأخير إمكان الخروج منه، وتشريع البلاد على المزيد من الفوضى.

رفع الدعم: لجنة الأشغال «تتمنى»

في السياق عينه، لم يعد أحد يناقش في مصير قرار مصرف لبنان رفع الدعم. كل المرتجى هو امتصاص تداعيات القرار. لجنة الأشغال العامة لم تخرج عن هذا السياق. ففي الاجتماع الذي عقدته أمس برئاسة النائب نزيه نجم، وحضور الوزيرين ريمون غجر وغازي وزني، وبمشاركة ممثلين عن مصرف لبنان وممثلي مستوردي الفيول، طُلب من المصرف، في إطار التمني، زيادة السعر بشكل تدريجي بدلاً من زيادته دفعة واحدة من سعر 3900 ليرة للدولار إلى 18 ألف ليرة، لكن لمدة لا تتعدّى 10 أيام. الطلب يحتاج إلى موافقة المصرف. وقد ربطت هذه المدة بإمكانية توزيع البطاقة التمويلية خلالها، بالرغم من أن جميع الحاضرين في الاجتماع يدركون أن ذلك شبه مستحيل، إذ إن إعداد البنية التحتية لتقديم الطلبات، ثم فتح باب التقديم، سيحتاج إلى أشهر لإنجازه.

كذلك اتفقت اللجنة على ضرورة حماية محطات تحويل الكهرباء في كل المناطق من قبل الجيش اللبناني باقصى سرعة.

وفي سياق متصل، أبلغ وزير الطاقة النائب نزيه نجم، «تواصلنا مع المسؤولين في سوريا لتأمين كمية معينة من المازوت للمستشفيات أو الأفران ومصانع الأمصال، لكن وضعهم صعب كما في لبنان». كما كشف عن تلقّيه رسالة من سوريا «تطالب فيها بمنع التهريب إلى سوريا لأنه يُضرّ بالخطة الاقتصادية فيها».

وتطرّق السيد نصر الله الى مطالب البعض بتدخل الحزب لمنع التهريب في البقاع، فلفت إلى أن «ذلك يدخل ضمن مهام الدولة، وطالما هناك دولة يجب أن تحلّه. ولا يمكن لحزب الله أن يرسل عناصره الى المعابر ولا أن يدخل في صدامات مع مهربين أو أناس في بلدات مختلفة».

وفي معرض شرحه للأزمة الحالية، شدد السيد نصر الله على أن «من المهم إلى تأمين المازوت لبعض المستشفيات والبلديات»، و«تواصلنا مع المسؤولين في سوريا لتأمين كمية معينة من المازوت للمستشفيات أو الأفران ومصانع الأمصال، لكن وضعهم صعب كما في لبنان». كما كشف عن تلقّيه رسالة من سوريا «تطالب فيها بمنع التهريب إلى سوريا لأنه يُضرّ بالخطة الاقتصادية فيها».

وتطرّق السيد نصر الله الى مطالب البعض بتدخل الحزب لمنع التهريب في البقاع، فلفت إلى أن «ذلك يدخل ضمن مهام الدولة، وطالما هناك دولة يجب أن تحلّه. ولا يمكن لحزب الله أن يرسل عناصره الى المعابر ولا أن يدخل في صدامات مع مهربين أو أناس في بلدات مختلفة».

وفي معرض شرحه للأزمة الحالية، شدد السيد نصر الله على أن «من المهم أن نعرف أن ما يجري هو جزء من حرب وهي جبهة حرب اقتصادية لإخضاع الشعب اللبناني وإخضاع المقاومة»، متسائلاً: «هل فقط المقاومة هي من تريد النفط والغاز في المياه اللبنانية؟ هل فقط المقاومة من تسعى إلى حماية ثرواتنا الطبيعية؟» وشدّد نصر الله على أن «أميركا تريد لبنان ذليلاً وخاضعاً، وما تريده ممثلتها الشمطاء في لبنان هو الخضوع لإسرائيل وتنفيذ كل ما تريده إدارتها من تعيين المديرين، وصولاً إلى ترسيم الحدود». واعتبر السيد نصر الله أن «اللعبة بدأت قبيل 17 تشرين 2019، حين طلب الأميركيون من أصدقائهم تهريب الأموال الى الخارج، وقد فعل كثر ذلك، بالإضافة إلى المصارف». وأشار إلى أن «الأميركيين بدأوا بتمويل المنظمات غير الحكومية، وهؤلاء على اتصال مباشر مع السفارة الأميركية في عوكر التي تمدّهم بالأموال»، لافتاً إلى أن «ما يجري اليوم هو حرب حقيقية اقتصادية ومالية، وكل ما يحدث ليس بالصدفة، بل مخطّط له لإيصال الناس والبلد إلى الانهيار». وأشار السيد نصر الله إلى أن «الأميركي يقوم بالتجويع لكي يتخلى الناس عن الكرامة والسيادة والحقوق الوطنية والأخلاق والدين حتى الكفر بالله»، مؤكداً أن «المقاومة متماسكة ومتينة ولا يخطئنّ الإسرائيلي أو الأميركي، والأيام الماضية أثبتت ذلك».

وختم السيد نصر الله كلمته بتناول التطورات الأخيرة في أفغانستان حيث اعتبر بأن «المشهد هناك كبير جداً، وهو يستحق التأمل نظراً إلى الدلالات الاستراتيجية والسياسية والتاريخية وخاصة شعوب هذه المنطقة».

(الأخبار)

مقالة

ما هو أخطر من تخزين الوقود

هيام القصيفي

هل أزمة المحروقات الحادّة التي يعانيها لبنان، هي بسبب تخزين بضعة آلاف من ليترات البنزين والمازوت تحت الأرض مع كل الأخطار التي تحدق بعمليات مداهمتها كما حصل في عكار؟ وهل صارت مشكلة عدم تأمين الكهرباء مسؤولية أصحاب المولدات وهو قطاع خاص، استهدفته وزارتا الاقتصاد والطاقة والقوى الأمنية مرات عدة بحملات ضده، وكأنه هو سبب انقطاع الكهرباء؟ وهل مشكلة فقدان الدواء هي في تخزين بعض المستودعات أدوية اشتروها كتجار وشركات من مالهم الخاص، وهل مشكلة الدواء في الصيادلة الذين تعطلت أعمالهم بفعل تسعيرة وزارة الصحة المنافية للمنطق، لمخالفتها سعر الدولار الحقيقي؟ من دون التخفيف من واقع جشع التجار والمستوردين، فإن مشكلة الدواء والمحروقات والكهرباء هي مسؤولية وزارتي الصحة والطاقة أولاً وآخراً، ومسؤولية الحكومة قبل استقالتها وبعدها، ومسؤولية القوى السياسية التي تتلذّذ بمشهد طوابير الناس على المحطات وتهافتهم على البنزين المجاني حتى لو أحرقهم. مشكلة التهريب مختلفة تماماً عن مشكلة التخزين، سواء كان أدوية أو محروقات أو طعاماً. فحادثة عكار يتشارك في تحمل مسؤوليتها الجيش اللبناني، كما يتحمل مسؤولية الاستعراض الإعلامي على كل الأراضي اللبنانية في حملة المداهمات التي جرت، لأسباب سياسية وانتخابية رئاسية لا أكثر ولا أقل. لأن تخزين المحروقات يشبه تماماً تخزين مصرف لبنان والمصارف أموال اللبنانيين، فلماذا تحرك الجيش في ملف المحروقات، فيما حمى المصارف وأصحابها منذ أكثر من سنة ونصف سنة، ولم يتدخل لمصلحة المودعين؟ علماً بأن ثمة اتهامات تتحدث عن تغطية أمنية يقوم بها ضباط في أجهزة أمنية في ملف المازوت تحديداً، إضافة الى نواب يحتكرون هذه السوق ويوزعونها على مفاتيح انتخابية في مناطق مختلفة الانتماءات الطائفية والسياسية، لإبقاء عدد من المولدات من دون تقنين. ولماذا تتحرك القوى الأمنية لضرب شبان يتظاهرون، وتسحل وليام شقيق جو نون وعدداً من أفراد عائلات شهداء المرفأ، ويخرج رئيس الحكومة المكلف وبيان قوى الأمن ليتحدث عن استهداف الأملاك الخاصة، فيما تحمي قوى الأمن المصارف التي اعتدت على ممتلكات الناس الخاصة؟

لا يمكن تبعاً لذلك تحويل الأنظار عن المسؤولين الحقيقيين عن الانهيار الحالي في القطاعات الحيوية على بضعة أشخاص مهما كانت المآخذ في حقهم. لأن ما يجري من استهتار في ملف تشكيل الحكومة يعادل تماماً الاستهتار الذي تمارسه الوزارات المختصة، فكل من في مؤسسة كهرباء لبنان يعرف تماماً ويروي كيف أن المعامل الحالية، على رغم عدم صيانتها، قادرة على العمل بما لا يقل عن عشر ساعات يومياً، إلى حين انفراج الأزمة، هذا عدا عن كل ما يطرح من أسئلة حول النفط العراقي. لكن ما كان سارياً

> لماذا تحرّك الجيش في ملف المحروقات، فيما حمى المصارف وأصحابها منذ أكثر من سنة ونصف سنة؟

سابقاً ويسري اليوم هو مزيد من عملية الكباش السياسي والإمعان في استخدام الانهيار وسيلة قمع سياسي، قبل أن يحين فعلياً قرار تأليف الحكومة، والاستفادة من أموال صندوق النقد التي تعد الطبقة السياسية نفسها بها قبل موسم الانتخابات.

حين بدأت تتوالى أخبار الانسحاب الأميركي والدولي من أفغانستان، تلهّى اللبنانيون بإطلاق النكات حول وضع المتحالفين مع الولايات المتحدة في لبنان، من دون الأخذ في الاعتبار انعكاس الحدث الدولي الأخطر منذ سنوات، على وضع المنطقة. في اللحظة نفسها، كانت السفيرة الأميركية دوروثي شيا في بعبدا، وكان الكلام لدى أكثر من طرف سياسي أن ترددات أفغانستان ستعيد الملف اللبناني دولياً خطوات الى الوراء. وهذا يعني أن فرص التأليف قد تضيع، إذا لم يُحسن طرفا التأليف إدارة الملف لتشكيل الحكومة في اللحظة المناسبة. إلا أن القوى السياسية كافة أخذت الوضع الداخلي برمّته نحو الحد الأقصى، وغامرت فعلياً بالمواجهة مستخدمة كل الأساليب المسموحة، التي لم تقارب حتى الآن استعمال العنف الجسدي. فأداء رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، وخلفه التيار الوطني الحر، من جهة، والرئيس المكلف نجيب ميقاتي وخلفه رؤساء الحكومات السابقون، من الجهة الأخرى، يدلّ على أن الفريقين يتعاملان في التشكيل الحكومي وكأن البلاد تعيش ترف انتظار تشكيل الحكومة، من دون الالتفات الى المعاناة اليومية التي يعيشها اللبنانيون. فحين يتحول الكلام الى محاصصة مكشوفة بين ما يريده ميقاتي والحلفاء الذين سمّوه أكانوا مسيحيين أم مسلمين بوهب حصص أو التمسك بأسماء منزلة، وبين ما يريده رئيس الجمهورية الذي يقلب الطاولة ويعيد مشاورات التأليف الى المربع الأول مهما كانت عواقب موقفه، فهذا يعني أن كلا الفريقين يجعلان التأليف أداة في الصراع المكشوف بين اتجاهين لا ثالث لهما حتى الآن. حينها تضيع وسطية ميقاتي، ومعها صورة حكومة الاختصاصيين، ويضيع معها موقع رئيس الجمهورية في معادلة التأليف كحق دستوري، ليتحول شريكاً في المحاصصة المسيحية الصرف، على قاعدة أن ميثاقية التكليف لا تشبه بشيء تغطية ميثاقية التأليف، وإلا فلا توقيع لرئيس الجمهورية.

حتى الآن، كان رهان المتفائلين بقرب التشكيل أن ميقاتي يريد أن يكسب الانتخابات النيابية المقبلة بأكبر عدد من المقاعد النيابية، والحكومة العتيدة ستتيح له التصرف من موقع رئيس الحكومة المرشح، على عكس تجاربه السابقة، وعلى غرار ما كان يقوم به الرئيس الراحل رفيق الحريري ولاحقاً الرئيس سعد الحريري. إضافة الى أن ميقاتي لا يمكن أن يغامر برصيده العربي والغربي في القيام بخطوة ناقصة لا تؤدي الى التشكيل. لكن هذا الرهان لم يأخذ في الاعتبار أن عون لم يتغير، وأن أيّ مسّ بالحصص المسيحية لمصلحة أي طرف مسيحي، يزيده استفزازاً. كما أنه والتيار لا يخفيان صراحة نيات استهداف الرئيس نبيه بري في عملية التشكيل وخارجها، رغم علمهما بأنه لن يسكت عن استفزازه، فيزيدان نسبة الاستفزاز، ليصبح التشكيل يدور في حلقة مفرغة. ما يجري حتى الآن، لا يزال كما كان عليه الوضع الحكومي حين كلف مصطفى أديب وبعده الحريري وبعدهما ميقاتي. أما ما خلا ذلك، فانهيار جميع اللبنانيين يشبه بفظاعته مشهد الأفغان الهاربين من مقاتلي طالبان. وهذه ليست نكتة أبداً.

على الغلاف

سمير جعجع عابراً إلى الدولة... بين الجميزة ورياق

منذ 17 عاماً بدأ رئيس حزب القوات سمير جعجع رحلة العبور إلى الدولة، من دون أن يبلغها، لا لشيء سوى لأن خصومه يحولون دون بناء الدولة التي يحلم بها. وإلى حين الهبوط الآمن، يبني جعجع دويلته التي يُشرّع فيها الاحتكارات والاعتداء بالسكاكين وتسكير الطرقات وصبّ الباطون في الأنفاق والاستعراضات العسكرية المسلّحة. لكنه يحرص على معاكسة أفعاله لأقواله، معوّلاً على ضعف ذاكرة خصومه من جهة، وعلى الذين لا يُدخلونه في عِداد الأعداء لكونه ينتمي إلى محور 14 آذار. آخر الإنجازات القواتية: احتكار للمازوت وضرب بالسكاكين لمن يوجه انتقاداً للقائد، ثم مطالبة بضبط الأمن والاحتكام لمؤسسات الدولة وأجهزتها

رلى إبراهيم

منذ عامين، كان من السهل على رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع غسل ذنوبه السياسية ثم الترنّح في الشارع قائداً لسرايا الانتفاضة المقبلة. يومها رفع شعار «نظافة الكفّ» ومشى، رغم أن أيادي الوزير القواتي السابق غسان حاصباني في وزارة الصحة، عملت على تدمير المستشفيات الحكومية لصالح تلك الخاصة والتواطؤ معها في رفع سقوفها المالية، وإذا بها اليوم ترفض استقبال المرضى وتشترط الدولار الطازج لحجز سرير والحصول على علاج. لكن، في الذاكرة الجماعية اللبنانية، تُمحى ذنوب السياسي تلقائياً حالما يخرج من السلطة ولو أنه كان ولا يزال رُكناً أساسياً من أركان تدمير الدولة ومؤسساتها. فؤاد السنيورة مثلاً، قبله رفيق الحريري وبعدهما سعد رفيق الحريري. عوّلت القوات بعد 17 تشرين على

> «القوات تربح اختبار الأرض رغم استنكار بعض المجتمع المدني للجانب العسكريتاري العنفي»

ثقب الذاكرة لإعادة تعويم نفسها والانخراط في صفوف المجتمع المدني ضماناً لمكتسبات جديدة في الانتخابات المقبلة. إلا أن طبع قائد معراب الذي يغلب تطبّعه، جعله يخطو سريعاً نحو محاولة مصادرة التحركات وقطع الطرقات و«صبّ الباطون» في الأنفاق، حتى بات عبئاً ثقيلاً على المجموعات التي ابتلعت طُعم حزب الكتائب. رغم ذلك، ولأن القوات بحاجة للعب دور محوري في ما يجري حفاظاً على المكتسبات الخارجية، ارتدت البزة القديمة وانطلقت في مشروع قديم - جديد يقوم على «أمن المجتمع المسيحي وقطع أوصاله عند الضرورة».

في موازاة ذلك، خاضت معراب معركة سياسية شرسة مع ما سمتها «قوى السلطة»، وصوّبت سهامها بشكل مُركّز على التيار الوطني الحر وحزب الله. الأول من ناحية الفساد في ملف الكهرباء، والثاني لناحية سحب السلاح ضماناً للشرعية وإقفال معابر التهريب غير الشرعية المحمية من حزب الله. اشتدّت أزمة المحروقات، فاستشرس رئيس الحزب سمير جعجع أكثر. يريد إقفال المعابر وضبط الحدود ورفع الدعم؛ يستدعي وصاية دولية، يصرخ ليلاً ونهاراً: «لا تتركوا المواطنين اللبنانيين يموتون يومياً على محطات الوقود ومستودعات المازوت والصيدليات». أول من أمس، بلغت حصيلة مداهمات الجيش لمحتكري المحروقات أكثر من مليون و500 ألف ليتر من المحروقات، بينما 400 طن مازوت في منطقة رياق وتعهود ملكية هذه الخزّانات المطمورة تحت الأرض لشقيق رجل الأعمال القواتي واحد مموّلي الحزب إبراهيم الصقر، مارون الصقر. تلك الكمية المُحتكرة في لبنان لا خارج الحدود، كان يمكن لها تأمين الكهرباء للمستشفيات والأفران والبلديات والمزارعين. كيف لجعجع أن يُعيّر حزب الله والتيار بعد اليوم بما يرتكبه أنصاره بغطاء سياسي وأمني من قطع الكهرباء المتعمّد عن المواطنين إلى احتكار تلك المواد والمساهمة في تسعير الأزمة لتحقيق أرباح فردية؟ على الأثر، أصدرت الدائرة الإعلامية في القوات بياناً نفت فيها علاقة الصقر بهذه المستودعات، رغم تصريح الأخير لقناة المؤسسة اللبنانية للإرسال بأن الصقر نفيه، ونفت بدورها «ما يتم تداوله جُملةً وتفصيلاً، ووضعته في سياق التعمية على الفريق نفسه الذي تسبّب بأزمات اللبنانيّين ومعاناتهم اليوميّة». كذلك أكدت أنها «كانت أوّل من دعا إلى إقفال المعابر غير الشرعيّة وضبط الشرعية منها، ورفعت الصوت في وجه المهربين، والسماسرة، والمزوّرين».

(هيثم الموسوي)

البروباغندا القواتية في معاكسة الأقوال للأفعال لا تقتصر على هذا الملف، بل تنسحب على كل محطة خاضت فيها القوات معركة سياسية وفشلت، من التمديد للمجلس النيابي إلى إعلان النوايا بينها وبين التيار الوطني الحر، إلى لعبها دوراً أساسياً في إبقاء الحريري معتقلاً في الرياض، إلى أداء وزرائها في الحكومات، وصولاً إلى استقالة وزراء الحزب من حكومة الحريري الأخيرة في 17 تشرين ودعوة جعجع أنصاره في اليوم التالي إلى النزول إلى الشارع، خلال الذكرى السنوية الأولى للانتفاضة كانت كلمة لجعجع قال فيها إن «الكثير من المحتجين لا يريدون للثورة أخذ منحى عنفي، ورأوا أن البعض يستخدم القوة في مواجهة بعض المجموعات في بعض المناطق. لذلك، الناس خرجوا من الشارع». وللمصادفة، لم يكن جعجع يتكلم عن طرف مجهول بل عما ينطبق على أداء أنصاره، أكان عبر افتعال مشكلات مع المجموعات في منطقة الدورة وبيروت، أو استخدام القوة في مواجهة بعض المجموعات التي نظمت مسيرة إلى وسط بيروت مع أهالي ضحايا تفجير 4 آب منذ أسبوعين. عجز القواتيون عن تحمّل سماع شعارات منتقدة لهم ولقائد حزبهم، فانبروا لضرب الناشطين بالسكاكين وإصابتهم بجروح بليغة وبعضهم من القاصرين، وتصويرهم بطريقة مذلّة، كنتيجة طبيعية لما اعتبروه «تعدّي على مناطقنا ومنازلنا. فهل نقف مكتوفي الأيدي؟». ما سبق كان ليكون مفهوماً لو أن القوات لم تجهد في السنوات الماضية لارتداء قناع «العودة إلى الدولة» وحرصها في كل محطة على التذكير بوجوب الاحتكام إلى القانون. لكن بدلاً من اللجوء إلى القوى الأمنية، اختار القواتيون أخذ «ثأرهم» بأيديهم لا سيما أن الحادثة وقعت في منطقة الجميزة التي تصنّفها معراب بأنها «عرين قواتي» وبأن بعض الشيوعيين عمدوا إلى ضرب المولوتوف على مركز الحزب؛ بالتالي، بدا «من الصواب» الاقتصاص منهم وضربهم وتبرير ذلك، فيما القوات نفسها خاضت في بداية الانتفاضة حملة لرفض السلوك المماثل لسلوكها من قبل «أحزاب السلطة». لم يكتف جعجع بالدماء التي سالت في الجميزة، بل خرج في اليوم التالي لهّ أب ليهنئ أنصاره على هذا السلوك الحضاري، ويشيد ضمنياً بضرب أحد القواتيين لمواطن أعزل فقط لأنه طلب منه إنزال العلم الحزبي احتراماً للضحايا... ولأنه بالدرجة الأولى «ينتمي إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي»، أي بالقاموس القواتي، الاعتداء عليه مشروع. سبق هذه الأحداث باشهر، تعدّي مناصري القوات على سوريين داخل سياراتهم التي قُذفت إلى السفارة السورية للاقتراع عند مرورهم في «الشرقية» التي لا تحميها سوى القوات اللبنانية.

في ميزان القوات، حادثة الجميزة وما سبقها وما تلاها، لا تسهم إلا في رفع رصيد معراب لدى «المجتمع المسيحي»، خصوصاً أن «شتم رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل أو رئيس حزب الكتائب سامي الجميل يُقابَل ببسمة، لكن شتم رئيس القوات يُقابَل بتعنيف الشاتم وضربه... وذلك يشكّل فرقاً لدى المشاهد والناخب في الانتخابات المقبلة». ففي الخانة الثانية، يرى القواتيون أن الحزب يربح اختبار الأرض رغم استنكار بعض «المجتمع المدني» للجانب العسكريتاري العنفي القواتي، في ظل مدارأة للقوات لا تصل إلى حدّ شنّ حملة عليه أسوة بحزب الله والتيار. من ناحيته، يتمسك الحزب بهويته وتنشئة شبابه بالأسلوب عينه، وهو «مدعاة فخر» لا تخجل به القوات، بل ستعرضه قريباً في 5 أيلول المقبل في ذكرى شهداء القوات تحت عنوان: «مقاومة مستمرة». ولأنها القوات، لا حزب الله أو الحزب القومي الاجتماعي، سيمرّ هذا اليوم كأيّ يوم مشمس آخر.

تقرير

مشروع زيادة سعر «الدولار الجمركي»: ضريبة جديدة على عموم السكان

مرّة جديدة. وفي إطار السحف الكلّي لقدرات الناس المعيشية، سينضم سعر صرف جديد إلى اللائحة. «الدولار الجمركي»، مشروعٌ يعمل عليه حالياً غازي وزني ورياض سلامة. وهدفه المُعلن تعزيز إيرادات الخزينة العامة من الواردات الجمركية، لتمويل الزيادة في تعرفة بدل النقل و«المساعدات الاجتماعية» للقطاع العام. مختصر المشروع أنّه ضريبة غير مباشرة يتحمّل تبعاتها كلّ السكان، عوض بدء العمل على توحيد سعر الصرف وإصلاح النظام الضريبي

ليا القزي

معالجة السلطة للأزمة تُشبه اندلاع حريقٍ ضخم في مساحات شاسعة من الغابات، تتمّ معالجته بالكبريت. فعوض إطفائها، تشتد النيران أكثر فأكثر. هكذا ستكون نتيجة الاقتراح الجديد الذي يبحثه وزير المالية غازي وزني وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، ويتعلّق باعتماد تعرفة جديدة لـ«الدولار الجمركي». وجدت السلطة الحلّ لتناقص إيرادات الخزينة العامة وتعويض الخسائر عبر اختراع سعر صرف جديد! هذه الوسيلة معتمدة منذ انهيار العملة المحلية عام 2019، وتُقدَّم على أساس أنها «الحلّ» لفقدان قيمة الودائع وإرضاءً لمطالب كارتيلات المحروقات والدواء والمواد الغذائية، في حين أنها مشكلة بحدّ ذاتها تسبّب بها سلامة حين أوجد أسعار صرف مُتعدّدة ليتمكّن من تنظيف ميزانيته وميزانيات المصارف وتصفية الودائع بالدولار والتخلّص من خسائر القطاع المصرفي عبر تحميلها لعامة السكّان.

الدولار الجمركي يعني تسعير السلع المستوردة والرسم الجمركي وضريبة القيمة المضافة على أساس سعر صرف يُحدّده مصرف لبنان دورياً. ومن المفترض في الاقتراح الجديد أن يُعتمد سعر 3900 ليرة للدولار، هي ليست المرّة الأولى التي يُطرح فيها تعديل التعرفة الجمركية للاستيراد. ففي تشرين الأول 2020، وجّه مدير الواردات في وزارة المال لؤي الحاج شحادة رسالة إلى المدير العام للمالية بالإنابة جورج المعراوي، يطلب منه فيها احتساب الدولار الجمركي على سعر الصرف في السوق الموازية («الأخبار» عدد 5 تشرين الأول 2020، https://al-akhbar.com/Issues/294709). يومها، اعتبر مدير الواردات أنّه لمواجهة خسارة الخزينة العامة لموارد كبيرة، وتعدّد أسعار الصرف في السوق التي «تُضيّع» الشركات والمؤسسات والمستوردين، يجب إيجاد سعر صرف جديد «يُحاكي الواقع الفعلي لسعر تلك العمليات»، مُطمئناً في كتابة إلى أنّ اقتراحه سيؤدّي إلى ارتفاع «محدود» في أسعار السلع، يُعوَّض عبر «البطاقة التموينية» أو تدابير أخرى. ووفق العقلية نفسها، «الترقيعية»، يُعمل على اقتراح وزني - سلامة.

يقول مسؤول حكومي في معرض شرح أسباب تعديل التعرفة الجمركية إنّه «من غير المنطقي استيراد سيارة - مثلاً - سعرها 100 ألف دولار واستيفاء رسوم عليها وفق سعر صرف 1507,5 ليرات للدولار، فيما السعر في السوق الموازية وصل إلى الـ20 ألف ليرة». بقاء رسوم الاستيراد على السعر الرسمي ورقياً، «يُفوّت على الخزينة العامة إيرادات كبيرة، لذلك تقرّر البحث في تعديلها». ولكن ما يُبحث بين وزارة المالية ومصرف لبنان هو عملياً فرض ضريبة غير مباشرة يتحمّلها كلّ الناس، وستؤدّي إلى ارتفاع في الأسعار ما يزيد الكلفة المعيشية عليهم بعد انهيار العملة وتدنّي قيمة الرواتب ورفع الدعم عن استيراد السلع الرئيسية. في المقابل، تُسقط السلطة من خياراتها تصحيح النظام الضريبي وفرض ضرائب مباشرة وتصاعدية، استناداً إلى الثروة والدخل، تُستخدم لتمويل الميزانية العامة والمشاريع الاستثمارية للدولة التي تُسهم في التنمية المجتمعية. يعتبر المسؤول الحكومي أنّ تعديل «الدولار الجمركي» لن يؤدّي إلى ارتفاع في السلع، «فلنأخذ المواد الغذائية، غالبيتها لا يُفرض عليها رسوم، وفي حال وُجد الرسم الجمركي فهو لا يتعدّى الـ3 في المئة». ويكشف عن تحضير المجلس الأعلى للجمارك أيضاً عن لائحة «تضمّ السلع التي يُمكن زيادة الرسم الجمركي عليها، وهي تلك التي تُصنّف كماليات». لا يوجد تفسير واضح للكماليات في لبنان، فهل تُعتبر السيارات «ترفاً» في بلدٍ من دون نظام نقل مشترك؟

يتوقّع المسؤول الحكومي أن تؤمّن زيادة «الدولار الجمركي» إيرادات ما بين 1000 و2000 مليار ليرة، ستُستخدم لتمويل مشروع وزارة المالية بدفع مساعدات اجتماعية لموظفي وأجراء الإدارات العامة والأجهزة العسكرية والأمنية والقضاة والقطاع التعليمي، وهي بقيمة 600 مليار ليرة تُدفع على دفعتين متساويتين، مع البحث في تقديمها دورياً. وستُستخدم أيضاً الإيرادات الناتجة من زيادة سعر صفيحة البنزين، من 25 إلى 75 ألفاً، وتؤمّن هذه الزيادة قرابة الـ500 مليار ليرة. يُقدّم المسؤول هذه الأرقام لـ«تحرير نفسه» من تُهمة أنّ المساعدات الاجتماعية للقطاع العام وزيادة بدل النقل ستُموّل عبر طبع العملة. فبعد أن كان المطروح زيادة بدل النقل من 8 آلاف ليرة إلى 24 ألف ليرة على أن يستفيد منه «29 ألف موظف من الإدارات العامة والقطاع التعليمي»، طلبت رئاسة الجمهورية من وزارة المالية التريّث في رفع الاستيفاء الجمركي من 1507,5 ليرة للدولار إلى 3900 ليرة «يُضاعف الإيرادات الجمركية، ولكن كم سيتراجع الاستيراد؟». بحسب أرقام الجمارك اللبنانية، استورد لبنان عام 2019 بقيمة 19,240 مليار دولار، أما عام 2020 فاستورد بقيمة 11,310 مليار دولار، يعني تراجعاً بـ7,930 مليار دولار سُجّل معظمها في السيارات وملحقاتها والهواتف الذكية والألبسة والساعات والمفروشات... انطلاقاً من الأرقام يسأل الضاهر، «بكم يجب أن يُحدّد الدولار الجمركي حتّى تنتج منه إيرادات تُعوّض هذا التراجع في الاستيراد؟ إيرادات الدولار الجمركي لن تكون عالية وهي ليست المدخل الأساسي لزيادة مداخيل الدولة، بل بإمكان السلطة التفكير بزيادة الرسوم على العقارات، مبيعاً وتسجيلاً، لأنها ما زالت ثابتة ومرتفعة». يوافق الضاهر على أنّ «الدولار الجمركي» يوازي ضريبة جديدة غير مباشرة على السكّان، «الذين يتقاضى أغلبيتهم رواتب بالليرة فاقدة لقيمتها، وأصلاً هناك استنسابية في الرسوم المفروضة على البضائع المستوردة، تبعاً لمصالح الكارتيلات والأقوياء. ما يطرحه الضاهر هو «إعادة النظر بالهيكلية الضريبية ككلّ».

في الإطار عينه، يُعلّق مسؤول مالي سابق بأنّ «من يُرد فرض ضرائب ورسوم على الناس، فعليه أن يُقرّ ذلك ويُعلنه بكل جرأة، لا أن يترك سعر الصرف يُحدّد الضريبة». يضع المصدر نفسه ما يجري في إطار «السياسة الإجرامية المُتبعة منذ إسقاط خطة الإصلاح المالي التي كانت تطرح حماية كاملة للودائع التي تقل عن 500 ألف دولار، واقتطاع ما بين 30 في المئة و35 في المئة من الودائع التي تفوق هذا المبلغ، وتحرير سعر الصرف ليبلغ 4500 ليرة / الدولار في غضون سنوات لا الآن». يعتبر أنّه «لو كان الهدف من زيادة التعرفة الجمركية هو السلع الكمالية، لكان يُمكن فرض ضرائب مباشرة عليها. أما وجود «دولار جمركي» فيعني المزيد من ارتفاع الأسعار. هي سياسة مُتعمّدة ليتم استقرار الأوضاع على الأسوأ بعد سحق كلّ السكّان، باستثناء المستفيدين من النظام».

> «تفريغ» سعر الصرف بدل توحيده: خدمة للمصارف

في المواقف العلنية، يقول المسؤولون السياسيون والمصرفيون إنّهم يُريدون برنامج اتفاقية قرض مع صندوق النقد الدولي، للحصول على الدولارات. إلا أنّهم لا يُقصّرون في اتخاذ كلّ التدابير التي يُعارضها صندوق النقد. فواحد من شروطه الرئيسية هو توحيد أسعار الصرف المتعددة وتحرير العملة. تكفّل مصرف لبنان بتحرير العملة عبر تركها تنهار، وفي الوقت نفسه قاد خلق مجموعةٍ من أسعار الصرف، واليوم يُعتمد الأمر نفسه مع العمل على «الدولار الجمركي». أليس الأسهل من كلّ هذه الاختراعات العمل على توحيد السعر؟ يُجيب مسؤول حكومي بأنّ الدولة «يتعذّر عليها حالياً توحيد الأسعار لعدم امتلاكها المقومات اللازمة. لا مهرب من التوحيد، لكنّه يبدأ بعد الاتفاق مع صندوق النقد وإجراء الإصلاحات الشاملة المطلوبة، ووجود عملة صعبة في البلد». بالنسبة إلى المستشار السابق في البنك الدولي، سمير الضاهر «من الصعب الحديث عن توحيد سعر الصرف قبل تحديد الخسائر، والأهم تحديد من سيدفعها». ويُذكّر بأنّ توحيد سعر الصرف له «تأثير مباشر على مصرف لبنان والمصارف، التي تتمكّن عبر تعدّد الأسعار ومنصة الـ 3900 من اقتطاع ما يُقارب الـ 85% من قيمة الودائع والتخلّص من خسائرها».

> يتوقّع أن تؤمّن زيادة «الدولار الجمركي» إيرادات ما بين 1000 و2000 مليار ليرة

مليار ليرة سنوياً، «الأرجح أن توافق كلّ المرجعيات عليها، ويتمّ تغطية تمويلها أيضاً من إيرادات الجمارك».

ولكن هل فعلاً تعديل تعرفة «الدولار الجمركي» سيتزيد من إيرادات الخزينة وتُعتبر «حلاً»؟

يُجيب الاقتصادي والمستشار السابق في البنك الدولي، والباحث في السياسات الضريبية، سمير الضاهر إنّ خلق أسعار صرف متعدّدة «سياسة اقتصادية خاطئة تُبعدنا عن هدف توحيد سعر الصرف». لا ينفي أنّ التوقيع ريثما تُعدّ دراسة حول عدد أعضاء الأجهزة العسكرية والأمنية الذين يجب أن تشملهم الزيادة وكم تبلغ حينها الكلفة. انتهى وزني أمس من وضع الدراسة، على أن يُرسلها اليوم إلى رئاستي الجمهورية ومجلس الوزراء، وأبرز ما فيها أنّ الكلفة سترتفع من 61 مليار ليرة إلى 120

طلب رئيس الجمهورية شعوط العسكريين بزيادة بدل النقل (أرشيف ـ مروان طحطح)

تحقيق

الجميزة ومار مخايل: سهر من دون حياة

يخرق ضجيج الليل وصخبه في أحياء مار مخايل والجميزة الصمت القاتل على وجوه سكان المنطقة ورواداها. تحاول الشوارع المنكوبة التي اعتادت السهر والرقص والفرح لملمة جراحها، لكن رائحة الموت لا تزال تعبق في كل زاوية

(مروان بو جيدر)

رضا صوايا

كان القطاع المطعمي بكل تفرعاته أول من باشر عمليات الترميم والإعمار في منطقتي مار مخايل والجميزة بعد الدمار الشامل الذي لحق به في انفجار الرابع من آب 2020. خطوة قد تبدو منفصلة عن الواقع حيث كل العوامل، منذ ما قبل الإنفجار، لعبت ولا تزال ضد هذا القطاع، بدءاً بالأزمة ومروراً بكورونا وليس انتهاءً بالانهيار، في ظل احتجاز المصارف أموال المودعين، وفي غياب تام للدولة، وحضور صوري وإعلاميّ في الغالب لجمعيات «المجتمع المدني».

الانفجار أدى إلى «تدمير جزئي وكلي لـ 2096 مطعماً ومقهى وملهى في العاصمة، 25% منها فقط تمكنت من إعادة فتح أبوابها»، بحسب نقيب أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي والباتيسري طوني رامي.

«أننا أطلقنا كنقابة مبادرة بيروت مدينة الحياة وساهمنا من خلالها بشكل جزئي وكلي بإعادة إعمار 21 مؤسسة في مار مخايل والجميزة. عاودت 60% منها نشاطها. رامي يوضح أنه «حين نقول عادت إلى العمل فنعني باللحم الحي. إذ لم نحصل على أي تعويضات ولم تُقرّ أي تحفيزات، والخطة الإعفائية التي قدمناها لمجلس الوزراء لم يؤخذ بها. حتى الحمدلله على السلامة لم نسمعها من المسؤولين». ويلفت إلى عاودت 60% منها نشاطها، وفي غياب تام للدولة، وحضور صوري وإعلاميّ في الغالب لجمعيات «المجتمع المدني».

الانفجار أدى إلى «تدمير جزئي وكلي لـ 2096 مطعماً ومقهى وملهى في العاصمة، 25% منها فقط تمكنت من إعادة فتح أبوابها»، بحسب نقيب أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي والباتيسري طوني رامي.

«أننا أطلقنا كنقابة مبادرة بيروت مدينة الحياة وساهمنا من خلالها بشكل جزئي وكلي بإعادة إعمار 21 مؤسسة في مار مخايل والجميزة.

> عدد العاملين في القطاع السياحي تراجع من 160 ألفاً عام 2019 إلى حوالى 45 ألفاً اليوم

وآمنّا مليار ليرة دعم وُزّعت على ألف موظف. لكنها تبقى مبادرات محدودة الفعالية والمدى. فتركنا لحالنا يعني تدفيع الثمن لعشرات الآف العائلات التي تعتاش من هذا القطاع»، لافتاً إلى أن عدد العاملين في القطاع السياحي المسجلين في الضمان الاجتماعي تراجع من 160 ألفاً عام 2019 إلى حوالى 45 ألفاً اليوم.

جان حايك، صاحب مطعم Twenty Two في الجميزة، يتحدث عن مأساة ألمّت به. «فجأة فقدت كل شيء أملكه وما تعبت وحيداً لتحقيقه. بيتي تضرر والمطعم دُمّر تماماً. الدولة لم تسأل عنا، والجمعيات ما عدا القليل منها باعتنا كلاماً ووعوداً فارغة وربما جنت أرباحاً من وجعنا. معظم عملية الترميم تكفلت بها من كيسي». المخاطرة بالبدء من جديد يعيدها حايك إلى «غياب أي حل آخر. أحاول منذ فترة الهجرة مع عائلتي. حتى ذلك الوقت، أحاول أن أعتاش قدر المستطاع من المطعم رغم صعوبة الوضع. الجميزة منطقة مهجورة ليلاً، وعملية إضعافها لصالح مار مخايل بدأت منذ سنوات. الكثير من المطاعم والحانات حولي أغلقت كلياً وفقد أصحابها الأمل. أنا ابن المنطقة، وتعلمنا منذ أن ولدنا أن نتحمل المشقات في هذا البلد ونقف من جديد. لكن هذه المرة مختلفة كلياً عما سبق».

كثيرون من أصحاب الحانات والمقاهي والمطاعم الذين رمموا مؤسساتهم يشعرون وكأنهم علقوا في دوامة يصعب الخروج منها. «كأنني أسير الواقع. لا يمكنني التقدم ولا التراجع. استثمرت تعبي طوال سنوات في الحانة لأجدها مدمرة بالكامل. لم أتكل على أحد في الترميم لأنني كنت مقتنعاً أن أحداً لن يفعل شيئاً. بدأت جدياً أفكر في مغادرة البلد»، يقول جاد مطر صاحب حانة Eclipse في مار مخايل. فيما الواقع يزداد صعوبة، «وكأن انفجار المرفأ لم يكن خاتمة المآسي بل بداياتها. في كل يوم مصيبة جديدة. كأن ينقصنا أزمة البنزين والكهرباء والمولدات وطبعاً انهيار الليرة. سرعة الانهيار تسبق انتاجيتنا وقدرتنا على اللحاق بها وطبعاً لا يمكن تغيير الأسعار كل يوم أو رفعها إلى حدود غير معقولة. رغم كل ما يقال عن المغتربين والسياح هذا الصيف إلا أن الحقيقة هي أننا أولاً وأخيراً نتّكل على الرواد المحليين من اللبنانيين».

حسابياً، يعمل القطاع المطعمي للبقاء على قيد الحياة. ما يشاع عن تحقيق أرباح طائلة هذا الصيف «غير واقعي خصوصاً أننا نراكم خسائر منذ سنوات وتحديداً مع ظهور فيروس كورونا وما رافقه من إغلاق. نشتري الدولار حالياً بحوالى 20 ألف ليرة ونبيعه بـ 7 أو 8 آلاف ليرة. الفاتورة السياحية قيمتها الثلث. المطعم الذي كنت تأكل فيه بـ 60 دولاراً صارت فاتورته 20 دولاراً. والمشروب الذي كان سعره 20 ألف ليرة أي 13,5 دولار أصبح سعره 50 ألف ليرة أي دولارين ونصف دولار. القطاع يصغر والقدرة على الصمود تتضاءل» يشدد رامي.

تهجير من نوع آخر

عودة الحياة الليلية إلى منطقتي الجميزة ومار مخايل أعادت إلى الواجهة مأساة سكان المنطقة الذين حولت الحانات والمقاهي والمطاعم خصوصاً تلك التي لا تلتزم بالقوانين حياتهم إلى «جحيم». تلفت مارلين نصر الناشطة في «مجموعة سكان وأهالي مار مخايل» إلى أنه «لا يجب أن يغيب عن بال أحد أن هذه المنطقة سكنية في الأساس. مشكلتنا ليست مع الحانات والمطاعم ككل فمن حقهم أن يسترزقوا، ولكن بل مع البعض منها التي تسبب الإزعاج ولا تحترم الضوابط وترفع الموسيقى إلى حدود لا تحتمل». وتشير إلى أن «حياتنا تبدلت بشكل كامل. لا ننام قبل الساعة 2 أو 3 فجراً. لم نعد نستقبل الزوار بسبب الضجيج وغياب الأمكنة لركن السيارات التي تحتلها شركات الفاليه باركينغ. حتى المشي على الرصيف بات مستحيلاً ونضطر للمشي على الطرقات صيفاً وشتاءً بعد أن احتلت الحانات والمقاهي والمطاعم الأرصفة بأكثر مما هو مسموح. في المحصلة الكثير من السكان غادروا نهائياً والكثير من المتاجر والمؤسسات الحرفية أغلقت أبوابها وفقدت زبائنها بسبب هذا الواقع».

تقرير

نتائج الثانوية العامة: لم يرسب أحد!

لم يرسب في امتحانات شهادة الثانوية العامة إلا من أبى أن ينجح. نسبة الرسوب لم تتجاوز 10 في المئة في معظم الفروع، ما عدا «الآداب والإنسانيات». تقليص المناهج واعتماد المواد الاختيارية ومراعاة الظروف التي يمر بها المتحنون كلها عوامل ساعدت في الحصول على هذه النتيجة. وكان لافتاً أن تتحدث مصادر الأساتذة عن نجاح طلاب لم يتابعوا على منصة «تيمز» ولم يكترثوا للتعليم عن بعد، وكانوا متسرّبين ونالوا درجة جيد، وآخرون اجتهدوا وتعبوا وحازوا علامات مشابهة، ما دعا هؤلاء إلى الغمز من قناة «عمل المجموعات» في الامتحانات من غش وغيره. إلا أن مصادر مديرين وضعت هذا الكلام في خانة المبالغات، باعتبار أن طالب الثانوية العامة لا يعتمد على المدرسة، ويمكن أن يكون قد اجتهد في الأيام الأخيرة مستعيناً بأساتذة خصوصيين، ولا سيما أن الامتحانات كانت جدية ومشجّعة والطالب لم يضيّع وقته بمواد لا يحبها، وبرنامج الامتحان كان مريحاً ولثلاثة أيام فقط. وعلمت «الأخبار» أن نسبة الذين نالوا 20 من 20 في مادة الرياضيات لشهادة علوم الحياة كانت مخيفة، في حين أن نسبة النجاح في مادة الاجتماع لشهادة «الاجتماع والاقتصاد» لامست 97 في المئة.

وكانت دائرة الامتحانات الرسمية قد أعلنت أمس نتائج الدورة العادية للعام الدراسي 2020 ــ 2021 في شهادة الثانوية العامة بفروعها الأربعة: «العلوم العامة»، «علوم الحياة» و«الآداب والإنسانيات»، و«الاجتماع والاقتصاد». وقد نجح في «العلوم العامة» 5005 طلاب من أصل 5497 مشتركاً، أي بنسبة بلغت 91,05 في المئة. وفي «علوم الحياة»، 15 ألفاً و820 طالباً نجح منهم 14300 طالب، أي بنسبة 90,39 في المئة. أما في «الاجتماع والاقتصاد»، فنجح 16223 طالباً من أصل 17388 مشتركاً، بنسبة 93,30 في المئة. وفي «الآداب والإنسانيات»، بلغت النسبة العامة للنجاح 79,92 في المئة، إذ نجح 1388 طالباً من أصل 1741 طالباً. ولم تتجاوز النسبة في امتحانات مرشحي الطلبات الحرة في البريفيه 21 في المئة.

(الأخبار)

(مروان بو جيدر)

تقرير

«تمرّد» في «اللبنانية» على رابطة الأساتذة

فاتن الحاج

«حركة تمرد» تلوح في صفوف أساتذة الجامعة اللبنانية لسحب الثقة من الهيئة التنفيذية الحالية لرابطة الأساتذة المتفرغين، التي، بحسب عريضة وقّعها عشرات حتى الآن، «خذلتنا منذ سنوات عدة، وأضاعت علينا عشرات الفرص، وكانت إلى حد هذه اللحظة مكبّلة العمل والمواقف». الأساتذة أعلنوا أنهم سيدعون تحركات مختلفة، اعتباراً من الأسبوع المقبل، «لتحصيل ما يمكن تحصيله لإنقاذ الجامعة ومستقبل الأساتذة والحد من هجرتهم». وبحسب مصادر الأساتذة «المنتفضين»، ليس هناك أرقام نهائية لأعداد المهاجرين من أساتذة وطلاب، إنما «بداية العام الدراسي ستكشف بوضوح حجم الأزمة.

المصادر أشارت إلى أن العريضة لا تزال قيد التوقيع وأن أعداد «المتمردين» إلى ازدياد. ولفتت الى أن «خيبة أساتذة الجامعة من سوء الأداء المتراكم للرابطة ليست جديدة. وهي تعود، بالحد الأدنى إلى إضراب الخمسين يوماً الذي انتهى باتفاق ـ تسوية من 7 بنود أبرمته الهيئة التنفيذية للرابطة السابقة مع وزارة التربية، في نهاية حزيران 2019، وشكل مخرجاً للإضراب، من دون أن يُطمئن بعض الأساتذة الذين لم يخفوا يومها توجّسهم من تنصّل السلطة السياسية من تنفيذ الاتفاق وهكذا كان، فلا المتعاقدون تفرغوا ولا المتفرّغون دخلوا الملاك، ولم تعزز موازنة الجامعة والتغطية الصحية ولم يحصل أي تقدم على مستوى استعادة المؤسسة لاستقلاليتها الأكاديمية، المالية والإدارية». بعدها، نُفّذت مجموعة إضرابات للرابطة وللمتعاقدين بصورة مستقلة عنها من دون تحقيق نتائج ملموسة، إلى أن أعلن عشرات المنتدبين، نهاية حزيران الماضي، تعليق عضويتهم في مجلس مندوبي الرابطة واستقال اثنان من أعضاء هيئتها التنفيذية، على خلفية أن الرابطة تداوي الورم السرطاني بالـ«بيتادين».

> استفز الأساتذة أن تتحدث باسمهم المكاتب التربوية عوضاً عن ممثليهم النقابيين

اليوم، يبدي بعض الأساتذة امتعاضهم من أن تتحدث باسمهم المكاتب التربوية للأحزاب السياسية عوضاً عن ممثليهم في الهيئة النقابية، في إشارة إلى اللقاء الذي جمع وفداً مشتركاً من المكتب التربوي لحركة أمل والتعبئة التربوية في حزب الله برئيس الجامعة فؤاد أيوب، والذي طالب خصوصاً بزيادة الأنصبة لجميع الأساتذة، أي زيادة ساعات التعليم، مقابل رفع بدل النقل، ورفع بدلات التصحيح والمراقبة ودعم فروقات الاستشفاء والطبابة ورفع بدلات دعم الأبحاث وإعطاء الحق للأستاذ الجامعي بالحصول على مساعدة اجتماعية من الجامعة أو من صندوق التعاضد.

ووسط فقدان الرواتب لـ 90 في المئة من قدرتها الشرائية، يستفزّ الأساتذة أن تخرج مبادرات من رئاسة الجامعة مثل إعطاء الأساتذة المتفرغين وأساتذة الملاك مليون ليرة كمبلغ مقطوع، ضمن حدود الوفر المتاح، لتسديد جزء من النفقات المترتبة عليهم والناتجة عن قيامهم بالتعليم عن بعد. كذلك استغرب هؤلاء استثناء المتعاقدين من «المساعدة»، على هزالتها، علماً بأن أساتذة الجامعة اللبنانية استثنوا أيضاً من مشروع قانون الـ 600 مليار ليرة الذي اقترحه وزير المال بإعطاء موظفي القطاع العام بدل راتب شهري.

على الحافة

الملفّات البيئيّة ليست ترفاً

حبيب معلوف

الآن، أكثر من أيّ وقت مضى، ستُظلم القضية البيئية. مع تفاقم الأزمات السياسية والاقتصادية والمالية في طريق البحث عن حكومة جديدة وبرنامج إنقاذي، همّه الأساس المعلن، مكافحة الجوع والفقر والنقص في الغذاء والدواء والطاقة والمياه... تصبح قضية البيئة و«نظافتها» ترفاً لن يدخل في أجندة أحد. هذا إذا غضضنا النظر عن دوافع أخرى، خارجية للاستثمار، أو داخلية لترتيب الانتخابات المقبلة بأيّ ثمن... وعلى حساب البيئة بالطبع.

تقع السلطة كما المعارضة التقليدية في إشكالية كبيرة مع كل تحوّل أو عملية انتقال (ولو شكلية) في السلطة، ولا سيما على المستوى البيئي. فالعنوان الرئيسي لطالبي السلطة ومعارضيها (لناحية البيئة) هو المطالبة بـ«بيئة نظيفة». في الواقع، كان هذا المطلب (أو الشعار)، ولا يزال، من أسخف المطالب وأكثرها تسطيحاً للقضايا الحقيقية. وهو يحمل دلالات تساهم في التعمية عن حقائق ومشاكل باتت وجودية. بات شعار «النظافة» شكلياً إلى درجة أنه يختصر الأزمات بأزمة واحدة هي جمع النفايات من الطرقات وكنسها!

وهو ينمّ عن خلفية فكرية تقول إن علينا أن نستمر في كل السياسات وفي مختلف القطاعات ومشاريع التنمية التقليدية المدمّرة... على أن نأخذ في الاعتبار نظافة البيئة فقط!

توحي إشكالية «النظافة» التي روّجت لها، بداية، جمعيات المجتمع المدني السطحية، أن البيئة ملحق للأحداث وليست في صلبها، مع أن كل شيء، في الواقع، يعتمد على البيئة، وأن هدف التفكير البيئي المنقذ الجديد هو قلب المعادلات، لتصبح كل السياسات بخدمة البيئة، لأن سلامتها وسلامة أنظمتها الطبيعية المتعددة هما من سلامتنا على المستويات الصحية والاجتماعية والاقتصادية كافة.

صحيح أن المطلوب الآن أموال خارجية بالدولار لإنقاذ الوضع، وأن الخروج من دوامة الاستدانة مجدداً أمر شبه مستحيل في المدى المنظور، وأن لا حلول في الأفق سوى بيع الأصول ووضع اليد على الأملاك العامة أو رهن الذهب... الخ. إلا أن فكرة الاستدامة بدل الاستدانة لا تزال مبهمة ومهملة، ليس لها من يتبنّاها أو يدافع عنها، ربما لتجنب دفع أكلافها (من رصيد الرفاهية الموعودة دائماً) ولما تتطلبه من تراجع (ما) عن أفكار التنمية وعن متطلبات المجتمع الاستهلاكي.

البداية الجديدة نحو مجتمع الاستدامة لن تحصل مع الحكومة المنتظرة بالتأكيد، ولا مع أيّ حكومة للخصوم المحليين المعروفين على الساحة السياسية. كما أنها لم تظهر بعد على صعيد ما يُسمى قوى المجتمع المدني التي تستعد أيضاً للسباق الانتخابي المقبل. ولكن يمكن القول إن البداية الفكرية، التي تتطلب تأسيس تيارات فكرية جديدة، والتي يمكن أن تكون أكثر مشروعية وواقعية وتفتح آمالاً حقيقية للتغيير، لم تتبلور بعد رغم إلحاحيّتها. هذه المقدمات الفكرية لبلورة المبادئ الفلسفية للاستدامة في برامج محددة، والتي كان يفترض أن تندرج ضمن أطر التفكير والتخطيط الثوري، ليست مهمة من أجل الانتخابات المقبلة ومحاولة التغيير العميقة فقط، بل لتجنب مزيد من الكوارث أيضاً.

وعلى أي حال، فإن تطبيق مبادئ الاستدامة والتخطيط الاستباقي أقل كلفة على المجتمع وديمومة الموارد من كل النواحي. التجنّب أفضل من التكيّف، كما الوقاية خير من العلاج، ودرء المفاسد أولى من جلب المنفعة... فماذا ننتظر؟ هل نتحمّل مزيداً من الكوارث والانهيارات الإضافية بعد؟!

سبقنا الزمن كثيراً. ففي وقت كان الحكام يتقاتلون على المغانم والمكاسب وتقاسم الحصص والنزاع على الصلاحيات، كانت مقوّمات الدولة تترنّح والبلد ينهار. وفي وقت كنا نبحث عن الوقود الأرخص كالفيول والمازوت والبنزين، كنا نفوّت الفرص للبحث في وضع استراتيجيات لتجنب مخاطر وجودية أكبر من الأزمات التي نشكو منها كمثل قضية تغيّر المناخ. مع العلم أن زيادة درجات حرارة الأرض ستزيد من كوارث باتت متكررة كزيادة الحرائق والجفاف ونقص المياه والفيضانات... وهي بتفاقمها المستمر ستطيح أكثر وأكثر بكل مكتسبات التنمية التي صرفنا عليها الكثير وهدرنا فيها أكثر.

من هنا، تصبح سياسات الحماية أولى من سياسات الاستثمار. كما سياسات التوفير في الاستهلاك أولى من سياسات التنقيب عن موارد جديدة أو الاستيراد. وإعادة النظر في خطط النقل ودعم النقل العام أولى من تشجيع استخدام السيارات الخاصة. كما أن تحويل مواقف السيارات في المدن إلى حدائق خضراء يمكن أن يخفف من آثار تغيّر المناخ الحتمية، إن لناحية امتصاص ثاني أوكسيد الكربون أو لناحية امتصاص التربة للأمطار والتخفيف من حدة زيادة الفيضانات المتوقّعة حتماً... بالإضافة إلى التخفيف من مخاطر تلوّث الهواء.

التفكير الجديد في سياسات التوفير والحماية والتجنب والتخفيف... لن ينضج بالطبع إذا استمررنا في متابعة الأخبار والحوارات السياسية والفنية لشاشات التلفزة المملوكة من الجهات السياسية (المتحالفة مع القوى الاقتصادية المسيطرة والمتحكّمة بالسياسات والأسواق) المنسحبة بالأزمات والتي يقتصر دورها على الترويج لنفسها، ولا سيما في نشرات الأخبار والبرامج السياسية المحوّرة للوعي. ولعل أكثر ما يساعد في إنتاج فكر جديد هو دعوات لمقاطعة هذه الشاشات وأخبار السياسيين التقليديين المشكوّ من فسادهم وسوء إدارتهم للشأن العام، وابتداع وسائل تواصل جديدة. إنما المهم، أولاً، إنتاج وتبنّي فلسفة وسياسات الاستدامة وتغيير النموذج الحضاري المسيطر والمسبّب لكل هذه الكوارث.

من المقرر أن يطلق دوري الدرجة الأولى الإيطالي قناته الخاصة على منصة «YouTube» (أ ف ب)

الكرة المعولمة

مباريات الكالشيو عبر «يوتيوب»
أندية إيطاليا ترفض الاحتكار

حالة من الإرباك تعيشها جماهير الدوري الإيطالي لكرة القدم في الشرف الأوسط وشمال أفريقيا. وذلك بسبب عدم التوصل إلى اتفاق يقضي ببيع حقوق نقل مباريات «الكالشيو» في هذه المنطقة الجغرافية. الحلول تبدو محدودة بالنسبة إلى هذه الجماهير التي تريد متابعة أنديتها المفضّلة نظراً إلى عدم وصول العرض المناسب لرابطة الدوري الإيطالي والأندية. وهو ما قد يستوجب نقل المباريات عبر منصة «يوتيوب»

(أ ف ب)

حسين فحص

لم تتمكّن رابطة الدوري الإيطالي لكرة القدم من بيع حقوقه التلفزيونية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أسباب كثيرة أدّت إلى هذا الفشل، أبرزها التراجع الفني لأندية دوري الدرجة الأولى الإيطاليّة، إضافة إلى غياب التنافسية التي كانت موجودة قبل سنوات بين أكثر من 4 أندية، دون إغفال الأسباب السياسية أيضاً. منذ العام الماضي حصلت مشاكل كثيرة بين قناة «beIN Sports» التي تنقل المباريات في السنوات الأخيرة، ورابطة الدوري الإيطالي. القناة الناقلة للمباريات سحبت التوتر القطري . السعودي إلى إيطالياً، واحتجّت كثيراً على توقيع الإيطاليين ثلاثة عقود للعب ثلاث كؤوس سوبر إيطالية في المملكة العربية السعودية. القطريون حاولوا الضغط على الرابطة الإيطالية لكي تضغط بدورها على الفيفا لوقف عملية القرصنة التي حصلت سابقاً على قناة «beoutQ» المرتبطة بجهات سعودية بحسب العديد من التقارير. وفي وقت استمرّت عملية القرصنة في السنوات الماضية (توقفت أخيراً)، لم تتقدم القناة القطرية بطلب ملائم لتجديد صفقة الحقوق الإعلامية مع الدوري الإيطالي التي انتهت في نهاية الموسم الماضي.

وفي ظلّ كلّ هذه التطورات وعدم

> اعترضت الأندية الإيطالية على بيع حقوق النقل التلفزيوني بأسعار متدنية لكي لا تصبح هذه القاعدة ثابتة مستقبلاً

تقديم «beIN Sports» أو غيرها من القنوات عرضاً يرضي رابطة الدوري الإيطالي أو الأندية الإيطالية (كونها تأخذ حصة من عائدات النقل)، فإنّه من المقرر أن يطلق دوري الدرجة الأولى الإيطالي قناته الخاصة على منصة «YouTube» باللغة العربية لبثّ مبارياته في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA) لموسم 2020/2021. صوّتت الأندية الإيطالية لصالح الخطوة يوم الجمعة الماضي وسط «صراعات» وشمال أفريقيا، وهو ما يمثّل أكثر من نصف إيرادات الدوري في الخارج. وفي ظلّ الجمود في سوق الشرق الأوسط، سيتوجّب على الأندية الإيطالية إيجاد موارد جديدة للتعامل مع تداعيات الأزمة (من غير المرجّح أن تحقق منصة يوتيوب عائدات كبيرة)، الأمر الذي قد يدفع دوري الدرجة الأولى الإيطالي إلى التفكير في إحياء المحادثات لبيع حصة في أعماله الإعلامية لمستثمري الأسهم الخاصة.

هذه النقطة الأخيرة كانت مطروحة، وسبق أن وافق القيّمون على الكالشيو في العام الماضي من حيث المبدأ على صفقة بقيمة 1,7 مليار يورو لبيع حصة 10% من أعمال الدوري الإعلامية لمجموعة من المستثمرين بما في ذلك شركة الأسهم الخاصة «سي في سي»، غير أنّ عملية البيع تجمّدت حينها بسبب معارضة بعض الأندية، بينها يوفنتوس.

رفض الابتزاز

يجد الدوري الإيطالي صعوبة كبيرة في تسويق «منتجه» وذلك لأسباب كثيرة، يتمحور معظمها حول ضعف إدارة الترويج والاعتماد على «التاريخ» دون مواكبة متطلبات العصر، الأمر الذي ساهم في تفوق دوريات أخرى على الكالشيو، مثل «بريميرليغ» و«لا ليغا» كما الدوري الفرنسي هذا العام. تعاني الأندية الإيطالية من أزمة مالية خانقة، تمتدّ جذورها إلى ما قبل تداعيات كورونا. إفلاس بعض الأندية وفشل أخرى في استقدام النجوم ساهم في تراجع نسب المشاهدة، الأمر الذي أجبر القيمين على لعب الأوراق كافة. هكذا، قام يوفنتوس باستقدام رونالدو ثم أعاد إنتر ميلانو هيكلة الفريق ليزيد التنافسية برفقة إي سي ميلان. رغم نجاح الخطوة نسبياً في الموسمين الماضيين، اصطدم مشروع إعادة الكالشيو إلى الواجهة بفيروس كورونا الذي خفّض العائدات. وفي ظلّ تراجع نسب المشاهدة وعدم تقديم الشركات عروضاً جيّدة لبث مباريات الدوري، من المرجّح أن ينخفض وهج الكالشيو من جديد بدرجة أكبر عما كان عليه في العقد الماضي، ما لم يتم اعتماد إجراءات فعّالة.

لجأ الاتحاد الإيطالي في الأعوام الماضية للعديد من الأساليب بهدف زيادة الإعلانات ونسب المشاهدات، وبالتالي تأمين عوائد أكثر، فقام بإقرار قانون يُلزم الأندية بلعب مباريات في فترة عيد الميلاد «Boxing Day» (تم إلغاؤه فيما بعد)، كما حاول تعديل جدول المباريات، حيث كان الاتحاد الإيطالي ينوي إقامة المباريات في 10 تواقيت مختلفة لزيادة الربح المالي من حقوق النقل التلفزيوني. وفي ظلّ انسحاب أغلب شركات النقل التلفزيوني هذا العام أو تقديمها عروضاً منخفضة للغاية مقارنة بالسنوات الماضية، وجدت رابطة الأندية الإيطالية نفسها أمام عدة خيارات، منها قبول أحد عروض النقل المتدنّية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نظراً لحاجة الأندية الماسة للمال، وهو الأمر الذي اعتبره البعض ابتزازاً من القنوات الناقلة. وضع الاتحاد والأندية أمام الأمر الواقع، رفضته بعض الفرق، بقيادة نابولي وروما، معتبرةً أن القبول بهذه العروض الهزيلة سيصعّب من بيع الحقوق في المستقبل مقابل المبالغ التي اعتادت الأندية الحصول عليها (تقدّر بثلاثة أضعاف المبلغ المطروح حالياً). هكذا، وبهدف عدم الغياب عن المنصّات المرئية لجماهير الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والحؤول دون خسارة شريحة كبيرة من الجمهور لصالح دوريات أخرى، لجأ الاتحاد الإيطالي إلى منصة يوتيوب، على أن تظهر نتائج هذا الحل في المستقبل القريب.

تستمرّ الاتفاقية مع منصة الفيديو المملوكة لشركة «Google» لمدة عام، وسيتم تعليقها إذا تمكّن دوري الدرجة الأولى الإيطالي من بيع الحقوق في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى هيئة بث تتسلم هي مسؤولية النقل...

تراجع العائدات

من الواضح أن الدوري الإيطالي بدرجته الأولى يواجه انخفاضاً كبيراً في عائدات الحقوق في الخارج على خلفية أزمة كورونا، إضافة إلى تراجع مستوى البطولة، وقد تجلّت الأزمة إثر الفشل في تأمين صفقة ضمن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. فبعد أن تلقّت خزائن الكالتشيو 970 مليون يورو من دورة حقوق البث التلفزيوني الدولية السابقة، ذكرت وكالة رويترز أن الدوري الإيطالي نجح حتى الآن في استرداد 640 مليون يورو من صفقاته الحالية لدورة 2021 إلى 2024. عدم اهتمام beIN بالحصول على الحقوق حرم الدوري الإيطالي من عائدات كبيرة، حيث كانت القناة القطرية تدفع في السابق 500 مليون دولار مقابل البث على مدى ثلاثة مواسم في 36 منطقة، بما في ذلك 24 دولة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهو ما يمثّل أكثر من نصف إيرادات الدوري في الخارج. وفي ظلّ الجمود في سوق الشرق الأوسط، سيتوجّب

متابعة

رونالدو لمانشستر سيتي: خذوني

يبدو أن مستقبل النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو مع يوفنتوس الإيطالي لم يُحسم، إذ كشفت صحيفة «لا كوريبري ديلو سبورت» أن أفضل لاعب في العالم خمس مرات عرض نفسه على مانشستر سيتي الإنكليزي، فيما نفى المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي الرغبة بإعادته إلى ريال مدريد الإسباني.

ويخوض البرتغالي عامه الأخير في عقده مع يوفنتوس الذي انضم إليه في صيف 2018 من ريال مدريد، لكن يبدو أنّه لا يريد الانتظار حتى صيف 2021 للرحيل عن عمالق تورينو بل يبحث ابن الـ36 عاماً عن مغامرة جديدة بحسب التقارير الإعلامية.

ويُعتقد بحسب وسائل الإعلام، بينها موقع «فوتبول إيطاليا» المتخصّص، أن يوفنتوس مستعد أيضاً للتخلي عن رونالدو هذا الصيف مقابل 30 مليون يورو، عوضاً عن إبقائه في صفوفه حتى نهاية الموسم ما سيجعله لاعباً حراً وبالتالي سينتقل إلى الفريق الذي يريده من دون مقابل.

وارتبط اسم رونالدو بانتقال محتمل إلى باريس سان جرمان الفرنسي الذي تعاقد أخيراً مع النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، وفريقيه السابقين مانشستر يونايتد الإنكليزي وريال مدريد، لكن هذه المرة الأولى التي يدخل فيها مانشستر سيتي على الخط.

وزعمت صحيفة «كوريبري ديلو سبورت» أن وكيل أعمال النجم البرتغالي جورجي منديش عرض أفضل لاعب في العالم خمس مرات على بطل الدوري الإنكليزي الممتاز مانشستر سيتي الذي يبحث عن مهاجم يسدّ به فراغ رحيل الأرجنتيني سيرخيو أغويرو إلى برشلونة الإسباني، ولا سيما بعد فشل التعاقد مع هاري كاين من توتنهام.

ومن المؤكد أن قدوم رونالدو إلى مانشستر سيتي الذي يشرف عليه مدرب برشلونة السابق بيب غواردیولا، سيُعتبر بمثابة خيانة عند مشجعي الجار اللدود مانشستر يونايتد الذين ما زالوا يمنّون النفس بعودة البرتغالي إلى الفريق الذي أطلقه إلى النجومية بعدما دافع عن الوانه من عام 2003 حتى عام 2009 وتُوج معه بثمانية ألقاب، أبرزها الدوري الممتاز ثلاث مرات ودوري أبطال أوروبا مرة واحدة.

في المقابل، نفى المدرب الإيطالي أنشيلوتي الرغبة بإعادته إلى ريال مدريد مؤخراً: «كريستيانو أسطورة في ريال مدريد ولديه كل حبي واحترامي. لم أفكر أبداً بالتعاقد معه. نتطلع قدماً».

ودافع رونالدو عن ألوان ريال مدريد من عام 2009 حتى عام 2018 وأحرز معه جميع الألقاب الممكنة، أبرزها دوري أبطال أوروبا أربع مرات والدوري المحلي مرتين، في طريقه ليصبح أفضل هدّاف في تاريخ النادي الملكي (451 هدفاً في 438 مباراة).

وكان البرنامج التلفزيوني الإسباني «ال شيرينغيتو» على لسان مراسله صديق رونالدو، إيدو أغيري، قد زعم أن المدرب الجديد-القديم للنادي أنشيلوتي يريد إعادة البرتغالي إلى «سانتياغو برنابيو».

لكنّ رئيس ريال فلورنتينو بيريس كشف سابقاً أنه لا يبحث عن إعادة البرتغالي إلى القلعة البيضاء، في وقت يسعى النادي إلى توجيه أي استثمار مالي نحو التعاقد مع مهاجم باريس سان جرمان كيليان مبابي أو النروجي إرلينغ هالاند الذي فرض نفسه أفضل هدّافي القارة العجوز بالوان بوروسيا دورتموند الألماني.

> نفى المدرب الإيطالي كارلو انشيلوتي الرغبة بإعادته إلى ريال مدريد الإسباني

يخوض رونالدو عامه الأخير في عقده مع يوفنتوس (أ ف ب)

حول العالم

أمين يونس يقترب من الشباب السعودي

باتت مسألة انتقال اللاعب الألماني الجنسية اللبناني الأصل أمين يونس من ناديه الحالي أينتراخت فرانكفورت إلى الشباب السعودي مسألة وقت ليس إلا، بحسب تقارير في وسائل الإعلام الألمانية أمس الثلاثاء.

وبحسب شبكة «سبورت١»، فإن الصفقة ستتم خلال الأسبوع الحالي بعد أن تم الاتفاق المبدئي بين الناديين مقابل 4 ملايين يورو، مع بقاء بعض التفاصيل الصغيرة للتوقيع على العقد بين الطرفين.

وكان يونس (28 سنة) انتقل إلى فرانكفورت قادماً من نابولي الإيطالي على سبيل الإعارة لمدة عامين في تشرين الأول/أكتوبر 2020 مع إمكانية شراء العقد مقابل مليوني يورو لدى نهاية فترة الإعارة.

وبحسب صحيفة «كيكر»، فإن فرانكفورت سيفعل مبدأ الشراء مقابل مليوني يورو على أن يتخلى للشباب عن يونس مقابل ضعف هذا المبلغ.

وخاض يونس 8 مباريات مع منتخب ألمانيا الأول سجل خلالها هدفين، كما لعب 28 مباراة في صفوف فرانكفورت وسجل 4 أهداف ومثلها تمريرات حاسمة.

ستة تبديلات تُخرج فولفسبورغ من كأس ألمانيا

استبعد الاتحاد الألماني لكرة القدم نادي فولفسبورغ من مسابقة كأس ألمانيا على الرغم من بلوغه الدور الثاني منها، وذلك بسبب إجراء مدربه تبديلات أكثر مما تسمح به القواعد المعمول بها. وانتهت المباراة بفوز فولفسبورغ على بروسيس مونستر من الدرجة الرابعة 3-1 بعد التمديد في الثامن من الشهر الحالي عندما قام مدرب الفريق الجديد الهولندي مارك فان بوميل (الصورة) بتبديل سادس له في الوقت الإضافي في حين تسمح القوانين بخمسة فقط.

بيد أن مونستر تقدّم باحتجاج لدى الاتحاد الألماني بعد أن أدرك الخطأ الذي ارتكبه مدرب الفريق الضيف وقد قبل هذا الاحتجاج وسيكون اسم الفريق ضمن سحب القرعة المقررة في 29 الحالي.

وقال شتيفان أوبرهولتس نائب رئيس لجنة التحكيم الرياضي في الاتحاد الألماني لكرة القدم «إنه القرار الأكثر مرارة نتخذه. لم يكن ثمة هامش للمناورة».

بيد أن فولفسبورغ بدوره يستطيع استئناف القرار، وهو ينظر في السبل القانونية لذلك. وقال مدير النادي تيم شوماخر «لقد خاب أملنا من القرار وكنا نفضل نتيجة أفضل. لا نوافق على القرار وسننظر في إمكانية اللجوء إلى إجراءات قانونية».

الجمهور حاضر في سباق البرازيل

أعلنت سلطات ولاية ساو باولو البرازيلية السماح للجمهور بحضور سباق سيارات فورمولا واحد خلال جائزة البرازيل الكبرى على حلبة إنترلاغوس المقرّرة من 5 إلى 7 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل.

وبعد أن تمّ طرح 60 ألف بطاقة للبيع، سيكون السباق أوّل حدث رياضي يقام في البرازيل من دون قيود في هذه الولاية البرازيلية منذ بداية انتشار جائحة كوفيد-19 التي ضربت البرازيل في الصميم.

ومن المقرّر السماح بعودة جماهير كرة القدم إلى الملاعب في الأوّل من تشرين الثاني/نوفمبر، لكن لا مباريات مجدولة حتى الآن قبل السابع منه.

وكانت جائزة البرازيل الكبرى ألغيت العام الماضي في موسم شهد العديد من السباقات الملغاة بسبب فيروس كورونا.

وقال مسؤول الصحة في ولاية ساو باولو جان غورينشتين في مؤتمر صحافي «جميع المنافذ المؤدية إلى الأماكن المخصصة للجمهور ستخضع للتفتيش، بالإضافة إلى ذلك، نحن نملك الآن اللقاح. الوتيرة سريعة وسيكون قسم كبير من الجمهور قد تلقى الجرعتين»، مشيراً إلى أنه يتعين على الجمهور إبراز فحص سلبي أجري قبل أقل من 48 ساعة وارتداء الكمامة من أجل الدخول.

وتلقى 32,3 مليون شخص في ولاية ساو باولو أي 91,6 من مجموع السكان الكبار الجرعة الأولى على الأقل من اللقاح ضد كوفيد-19، بحسب الأرقام الرسمية لأكبر ولاية في البرازيل.

في المقابل، تدرس سلطات الولاية طلب تأجيل الجائزة الكبرى لمدة أسبوع لكي تتزامن مع نهاية الأسبوع الطويلة في 15 تشرين الثاني، وهو أسبوع عيد للبرازيليين بحسب حاكم الولاية جواو دوريا.

الحدث

ستحفر صور نهاية الحرب الأميركية على أفغانستان، في موازاة العودة المظفرة لحركة «طالبان» إلى الحُكم، طويلاً في ذاكرة الأفغان والعالم. بدءاً من المطار الذي تحوّل إلى ما يشبه خلية نحل للحالمين في الفرار على متن آخر طائرة عسكرية جاءت لتُقلّ رعاياها من بلدٍ لم يُعد بالنسبة إلى الاحتلال، قابلاً للحياة. وليس انتهاءً بمَن تشبّثوا بعجلات طائرة عسرية شكّلت ملاذهم الأخير قبل سقوطهم من على جسمها أرضاً. أو بمئات العملاء الذي تكدّسوا على أرضية طائرة شحن عسكرية هرباً من يوم العقاب

(أ ف ب)

تراجيديا الغزاة ـ المشهد الأخير
لا ملجأ للحلفاء

تحتفظ الحروب لنفسها بخصائص فريدة، وإن كانت الماسي المتشعّبة التي تُخلّفها من بلدٍ إلى آخر، وبين الغزوة والأخرى، متكرّرة. ويحتفظ التاريخ لها بصور ومشهديات مكثّفة، تُلخّص هي الأخرى مآل الواقع المرير لبلدٍ - أيّ بلد - أنهكته الحروب المتعاقبة. ليست الحالة الأفغانية، في هذا السياق، استثناءً، بل هي نموذج للفشل الأميركي المُنفلش، والذي لا ريب سيتكرّر في محطات ومفاصل أخرى مستقبلاً. ستبقى مشاهد الاثنين، اليوم الذي تلى إحكام حركة «طالبان» سيطرتها على العاصمة كابول، طويلاً في ذاكرة جيل الحرب، والأجيال القادمة. وبعيداً من الاصطفاف جنباً إلى جنب الاحتلال، أو على المقلب الآخر في مواجهته، لا شكّ في أن العقدين الماضيين كانا من بين الأشدّ قتامة في حياة الأفغان، الذين اختار بعضهم التعلّق بعجلات الطائرات المُقلعة هرباً، على العيش في ظلّ «الإمارة الإسلامية»، في هذه الأثناء، تلملم أميركا ما تبقّى من رعاياها وعملائها، متمنّية، بعد طول بقاء، حظّاً أفضل للأفغان في مستقبلهم.

من المطار

سرعان ما تحوّل مطار كابول الدولي، أو مطار «حامد كرزاي»، إلى ما يشبه خلية نحل. حدث ذلك بعد فترة وجيزة من دخول مسلحي حركة «طالبان»، الأحد، إلى العاصمة كابول، لتندفع جموع غفيرة من الأفغان المذعورين نحو المطار، في مسعى من هؤلاء إلى الظفر بفرصة أخيرة للهروب من أفغانستان على متن الطائرات التي اصطفّت في المطار لإجلاء رعايا البعثات الأجنبية. في هذا الوقت، كانت وسائل الإعلام تتناقل صوراً لما آلت إليه أسوار المطار ومدرجه، الذي تحوّل هو الآخر إلى ساحة الهروب الكبرى.

المشهد الأوّل:

في تمام الساعة 10:45 من صباح الاثنين، كانت الحشود تتدافع إلى

> اندفعت جموع غفيرة من الأفغان المذعورين نحو المطار، في مسعى من هؤلاء إلى الظفر بفرصة أخيرة للهروب

مدرج مطار «حامد كرزاي» في العاصمة الأفغانية، كابول، بينما كانت طائرة نقل عسكرية من طراز «بوينغ سي-17» تهمّ بالإقلاع مغادرةً البلد. تدافعَ سبّبته خشية البعض وقلقهم من مآل استعادة حركة «طالبان» زمام السلطة، بعد عقدين من إطاحتها على أيدي الغزاة الأميركيين. مشهدُ الهروب والركض قرب عجلات الطائرة وخلفها، للحاق بمَن غادروا فجأةً من دون «إذن»، بدا أشبه بالتشبُّث بـ«حلم» لم يكن ليدوم إلى الأبد، لكن آخرين ظنّوا أن التعلّق بذيل الطائرة أو أجنحتها سينجيهم من امتداد نار يعتقدون أنها ستلتهم مستقبلهم. فتطايروا من جسم بعيد قبل بلوغ الهدف آخره، ليُنتشلوا في ما بعد جثثاً هامدة من على أسطح منازل العاصمة.

المشهد الثاني:

يُقال إن أجواءً قاتمة سادت أروقة «البنتاغون»، حيث تابع عسكريون أميركيون، «عاجزون»، مشاهد الفوضى التي تعمّ مطار كابول. كان قلقهم نابعاً من بطء الإدارة الأميركية في إجلاء مَن سمّوهم «الحلفاء» الأفغان (المترجمين والمتعاونين) من الذين عملوا لسنوات طويلة يداً بيد الاحتلال، وباتوا يخافون على مصيرهم من دون حمايته. «حين عُلمت هذه الإدارة بأن الوضع الأمني يتغيّر بسرعة، أطلقنا، قبل عدّة أسابيع، عملية (ملجأ الحلفاء)، وهي جهد أميركي ضخم، ليس فقط للنظر والبتّ في منح تأشيرات لهؤلاء المهاجرين الخاصين، لكن أيضاً لنقلهم إلى الولايات المتحدة في عملية إجلاء كبرى جواً»، وفق ما جاء على لسان الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية، نيد برايس. لكن البيت الأبيض انطلق، بحسب أحد مسؤولي «البنتاغون»، من مبدأ أن السفارة الأميركية في كابول ستبقى مفتوحة، وأن الحكومة الأفغانية ستحتفظ لنفسها بالسيطرة على البلاد على مدى أشهر قليلة بعد إتمام انسحاب القوات الأجنبية، بحسب التوقّعات المتفائلة لوكالات الاستخبارات الأميركية ومجلس الأمن القومي. ولم تتحدّث الإدارة إلّا في نهاية حزيران الماضي عن احتمال إجلاء المترجمين الأفغان قبل انتهاء انسحاب القوات الأجنبية. حينئذ، تمّ تشكيل «خلية أزمة لأفغانستان» بإدارة غاري ريد لتنظيم استقبال لاجئين أفغان في قواعد أميركية، في انتظار صدور تأشيرات الهجرة، لكنّ ذلك لم يحصل على أيّ حال.

المشهد الثالث:

في طائرة شحن تابعة للقوات الجوية الأميركية من طراز «بوينغ سي-17»، تمّ إجلاء مئات الأفغان من العاصمة كابول. تكدّس هؤلاء، وفق صور حصل عليها موقع «ديفنس وان» العسكري، على أرضية الطائرة، حتى أن عددهم بلغ 640 شخصاً، في حين صمّمت الطائرة لنقل 150 مظلياً فقط. يفيد الموقع بأن هذا العدد هو الأكبر على الإطلاق لأشخاص سافروا على متن طائرة «سي-17»، وهي طائرة شحن عسكرية ضخمة تشغّلها الولايات المتحدة وحلفاؤها منذ ما يقرب من ثلاثة عقود. وينقل الموقع عن مسؤول أميركي قوله، إن الطائرة لم تكن تنوي إجلاء هذا العدد الكبير، لكن «الأفغان المذعورين» الذين سُمح لهم بالولوج، دفعوا أنفسهم نحو رصيف الصعود إلى الطائرة، وبدلاً من إجبارهم على الإخلاء، قرّر الطاقم احتواءهم وتكديسهم بالمئات.

(الأخبار)

إسرائيل ترثي «عظمة» أميركا
وحدنا... في مواجهة إيران؟

يحيى دبوق

لم تُخفِ تل أبيب استياءها وقلقها من انسحاب الولايات المتحدة الأميركية من أفغانستان، وتأثيره السلبي على مجمل المنظومة الداعمة لوجود إسرائيل في المنطقة. وهو انطباع لم يولّده القرار نفسه فقط، ولا المضيّ في تنفيذه، بل وأيضاً طريقة التنفيذ، التي ضاعفت التأثيرات السلبية على حلفاء أميركا وشركائها في المنطقة. وإذا كانت السمة الغالبة على الموقف الرسمي الإسرائيلي هي الصمت، إذ لا فائدة من تعليقات علنية تُعمّق الخسارة، وتظهّر الخشية من المستقبل، وترفع سقف توقّعات أعداء الكيان العبري، إلا أن الحدث بحجمه وتداعياته وتأثيراته الاستراتيجية فرض نفسه على الإعلام الإسرائيلي، الذي تكفّل بتظهير موقف تل أبيب، ونظرتها المتشائمة إلى الآتي.

«لا يوجد توصيف غير الهروب والفرار من أفغانستان»؛ «ما حصل أمرٌ مقلق لحلفاء أميركا في المنطقة ولإسرائيل بشكل خاص»؛ «أثبتت أميركا لحلفائها أنه لا يمكن الاعتماد عليها، وهي تلقي بهم على حافة الطريق وفقاً لمصالحها الخاصة»؛ «الانسحاب كما جاء، يُظهر ضعف أميركا ودورها في العالم»؛ «باتت إيران تنظر إلى أميركا على أنها بيت من ورق، وليس فقط نمر من ورق»؛ «إذا كانت أميركا تراهن على إمكان التوصّل إلى اتفاق (نووي) مع إيران عبر الضغوط، فإيران بعد الانسحاب لن تسارع لتستجيب لضغوطها»؛ «الطريقة والصورة اللتان خرجت بهما الولايات المتحدة من أفغانستان، فاقمتا المساوئ الاستراتيجية للانسحاب»؛ «يعمّق الانسحاب قلق حلفاء أميركا من أنهم خسروا مرتكزهم الاستراتيجي، مقابل خصومهم وأعدائهم». تلك عيّنات ممّا ورد في الإعلام العبري حول الحدث الأفغاني، كفيلة بإعطاء صورة حول ما تهجس به إسرائيل لناحية

> لا يمكن النظر، إسرائيلياً، إلى الانسحاب الاميركي من زاوية كونه منفرداً واستثنائياً

تأثيرات الانسحاب الأميركي على أمنها ووجودها واستقرارها ومكانتها، في منطقة تُمسك الولايات المتحدة بمعظم أنظمتها عبر المكانة والسطوة والقدرة الردعية والإكراه، وهو ما يتعارض بطبيعة الحال مع دلالات الانسحاب، خاصة بالكيفية التي حصل بها.

لا يشكّل الانسحاب في ذاته تحوّلاً كفيلاً بتوليد اضرار استراتيجية يتعذّر احتواؤه (أ ف ب)

بالطبع، ثمّة مبالغة آنية في المقاربة الإسرائيلية، وشيء من «وضع اليد على الخد»، والذي اعتاده الإعلام العبري في مثل هكذا حالات. إذ لا يشكّل الانسحاب في ذاته تحوّلاً كفيلاً بتوليد أضرار استراتيجية يتعذّر احتواؤها، لكنّ الخشية الفعلية لدى صانع القرار في تل أبيب هي ممّا سيليه، على مستويات عدّة. المسلّم به في إسرائيل هو أن مكانة الولايات المتحدة في وعي أعدائها تمثّل جزءاً لا يتجزّأ من القدرة الإسرائيلية نفسها، بما يشمل مستوى ردع الكيان، ومنعة أمنه، وربما استمرار وجوده؛ وأيّ تراجُع في هذه المكانة لدى أعداء «الحليفين» لا ينعكس سلباً على الولايات المتحدة فقط، إنما أيضاً على أمن إسرائيل ومستقبلها. كذلك، لا يمكن النظر، إسرائيلياً، إلى الانسحاب الأميركي من زاوية كونه منفرداً واستثنائياً، بل بوصفه محطّة في مسار بات من الصعب إيقافه، ويُقدّر أن يمتدّ لاحقاً إلى دول وساحات أخرى، من بينها العراق وسوريا، تدرك تل أبيب أن أيّ تراجع أميركي فيها سيولّد تهديدات لا يمكن حصر أضرارها. بمعنى آخر، تخشى إسرائيل من أن يُسرّع الخروج من أفغانستان وتيرة الانسحابات في سوريا والعراق، حيث يتركّز جلّ اهتمامها. وهو إن حصل، سيعني تحوُّلاً استراتيجياً تاريخياً، من شأنه أن يترك آثاره السلبية على مستقبل وجود الكيان.

«مشاهد الانسحاب مرعبة ومخيفة لكلّ حلفاء أميركا في الشرق الأوسط والعالم، وخصوصاً لإسرائيل. تعالوا نعدّد على حقبة، سنكون فيها وحدنا مع إيران، من دون إسناد استراتيجي يرتكز على وجود أميركي مباشر يساند موقفنا ومصالحنا». هذا ما وصفت به صحيفة «معاريف» الانسحاب الأميركي، الذي ركّزت صحيفة «هآرتس»، من جهتها، في مقاربة لا تقلّ دلالة، على ظروفه وحيثياته، التي لا ترتبط بقرار أحادي شاذّ، بل بإدراك جمعي أميركي لحدود القدرة على صوغ الواقع من خلال القوة العسكرية». ومن هنا، اعتبرت الصحيفة أن «التأثير الحقيقي على حلفاء أميركا، وخاصة إسرائيل والأنظمة العربية الموالية للغرب، هو أن أميركا الآن، وفي المستقبل المنظور، لديها إدراك متزايد لحدود قدرتها».

9

أفغانستان في اليوم التالي: «طالبان» تطمئن... والغرب يواصل النَدْب

لم يكد الرئيس الأميركي، جو بايدن، ينهي خطابه، أوّل من أمس، حتّى انهالت ردود الفعل عليه في الداخل الأميركي، حيث اعتُبر منطوياً على شيء من التحدّي، عبر دفاعه عن قرار الانسحاب من أفغانستان، على رغم إقراره الواضح بالهزيمة. بايدن ألقى باللوم في الانهيار السريع للحكومة الأفغانية ومشاهد الفوضى في مطار كابول، على رفض جيش البلاد الوقوف والقتال في وجه تقدّم حركة «طالبان». وفي خطابه إلى الشعب الأميركي، بعد عودته لفترة وجيزة إلى البيت الأبيض من كامب دايفيد، قال إنه لا يشعر بأيّ ندم إزاء قراره إنهاء أطول حرب في تاريخ الولايات المتحدة. لكنّه أعرب عن أسفه لفشل عقدين من الدعم في تحويل الجيش الأفغاني إلى قوّة قادرة على تأمين هذا البلد. تصريحات بايدن تردّدت على لسان أكثر من مسؤول غربي من الذين شاركوا الولايات المتحدة «مهمّتها»، طوال فترة العشرين عاماً الماضية. إذ انتقد الأمين العام لـ«حلف شمال الأطلسي»، ينس ستولتنبرغ، «فشل السلطات الأفغانية» في التصدّي لـ«طالبان» ومنْعها من السيطرة على العاصمة كابول، مدافعاً عمّا قامت به قوات الحلف في أفغانستان. وقال، في مؤتمر صحافي، إن قوات «الناتو» «قاتلت بشجاعة»، لكنّها فوجئت بـ«الانهيار السياسي والعسكري في الأسابيع الأخيرة، وبسرعة لم يتمّ توقّعها».

وردّاً على هذا الرأي، ربطاً بتصريحات بايدن خصوصاً، كتب مارك ليسون في صحيفة «واشنطن بوست» مقالاً أشار فيه إلى أنه بدلاً من الاعتراف بارتكاب أيّ مخالفات، «ألقى الرئيس باللوم على الجميع ما عدا نفسه». وفيما لفت الكاتب إلى إلقاء بايدن باللوم على الاتفاق الذي وقّعته إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، مع حركة «طالبان»، أضاف أن الرئيس الحالي قضى الأشهر السبعة الماضية في عكس كلّ سياسة سلفه تقريباً، متسائلاً: «بداه كانتا مقيّدتين في أفغانستان؟ هل هذا هو المكان الوحيد حيث لم يكن لديه أيّ خيار سوى تنفيذ سياسة ترامب؟». كذلك، تطرق ليسون إلى اللوم الذي ألقاه الرئيس الأميركي على الجيش الأفغاني، معتبراً أن «هذا افتراء». وفي السياق، ذكّر بأنه «في كانون الثاني 2015، تولّت القوات الأفغانية المسؤولية كاملة عن العمليات القتالية ضدّ طالبان»، مضيفاً أنه «منذ ذلك الوقت، أفادت وزارة الخارجية بأن عدد القتلى في المعارك الأميركية في أفغانستان انخفض بشكل حادّ إلى متوسّط حوالى 17 في السنة، بينما قُتل، خلال الفترة ذاتها، ما بين 53000 و57000 جندي أفغاني في القتال ضدّ طالبان - بما في ذلك حوالى 2600 في آب الجاري».

من جهتها، بدت المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، أقلّ حدّة لجهة تحميل المسؤولية لقوات الأمن الأفغانية، واعتمدت مقاربة مختلفة، إذ اعتبرت أن «نجاح» التدخّل الغربي في أفغانستان لم يكن على قدر الآمال المعقودة. وقالت، في مؤتمر صحافي في برلين: «من المسلّم به أنّ القاعدة لم تعد قادرة على شنّ هجمات ضدّ الولايات المتحدة انطلاقاً من أفغانستان كتلك التي شنّتها في 11 أيلول 2001»، لكنّها شدّدت على أن «كلّ الأمور الأخرى التي تلت، لم تتكلّل بالقدر نفسه من النجاح، ولم تتحقّق وفق ما خطّطنا له». ولم تتوقّع المستشارة الألمانية أن ينجح هجوم الحركة بهذه السرعة، إذ قالت: «لقد أسأنا تقدير» تقدُّم قوات «طالبان»، وأضافت: «يجب أن نحدّد أهدافاً أكثر تواضعاً في هذا النوع من المهمّات». وتأتي هذه التصريحات في الوقت الذي تُوجّه فيه حركة «طالبان» رسائل عدّة إلى «الأسرة الدولية»، للطمأنة إلى أن الشعب الأفغاني يجب ألّا يخشى شيئاً منها. وفي هذا المجال، أعلنت الحركة، أمس، «عفواً عاماً» عن كلّ موظّفي الدولة، داعيةً إياهم إلى معاودة العمل. وأوضحت، في بيان، أنه «صدر عفو عام عن الجميع، لذا يمكنكم معاودة حياتكم الطبيعية بثقة تامة». بالتوازي مع ذلك، استؤنفت رحلات الإجلاء من مطار كابول، أمس، بعد الفوضى التي شهدها المطار، أوّل من أمس، مع تدفّق أعداد ضخمة احتشدت على مدرجه. أيضاً، أعيد فتح بعض المحلّات التجارية مع عودة شرطة المرور إلى الشوارع، فيما يستعدّ مسؤولو «طالبان» لعقد أول اجتماع دبلوماسي مع سفير موسكو. وفي السياق، قال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، إن بلاده تؤيّد إطلاق «حوار وطني» في أفغانستان، «بمشاركة جميع القوى السياسية والإثنية والطائفية»، في أعقاب سيطرة «طالبان» على كابول، معتبراً أن تطمينات الحركة في شأن احترام حرية التعبير عن الرأي في أفغانستان «إيجابية».

(الأخبار)

> تؤيّد موسكو إطلاق «حوار وطني» في أفغانستان بمشاركة جميع القوى السياسية والإثنية والطائفية

اعلنت «طالبان» عفوا عاما عن جميع موظفي الدولة (أ ف ب)

العراق

واجهت استعدادات بغداد لاستضافة قمّة إقليمية لدول الجوار العراقي، مع عدد من الدول الغربية المعنيّة، انتكاسة مبكرة، في ظلّ تفجُّر خلاف داخلي عراقي حول دعوة سوريا للمشاركة فيها. بعد ضغوط غربية مورست على بغداد للامتناع عن توجيه هذه الدعوة، توجّساً من عودة ظافرة لدمشق إلى الساحات الإقليمية والعالمية، سوى ذلك، فإن فكرة القمة التي يُفترض أن تجمع أهمّ اللاعبين الإقليميين والعالميين، تبدو «واجعل» من أن تكون واقعية، أو أن تفضي إلى ما يصبو إليه البلد المضيف، إلّا من ناحية التوظيف الداخلي لسلطات هذا البلد، على بعد أقلّ من شهرين من الانتخابات البرلمانية المبكرة المقرَّرة في تشرين الأول المقبل

قمّة «الاستعراض» في بغداد
الكاظمي يحبط عودة دمشق

بغداد ـ سَرى جيّاد

هل يُصلح رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، في الشهرين الأخيرين من عمر حكومته، ما أفسدته دهور الحروب والصراعات القاسية في الشرق الأوسط، والتي خلّفت عداواتٍ مريرة، أثبتت حتى الآن أنها عصيّة على الحلّ؟ النّظر إلى القمّة التي دعا الكاظمي إلى عقدها في بغداد في 28 آب الجاري لعدد من دول الجوار العراقي والدول المعنيّة عالمياً، من هذه الزاوية، يخفّف كثيراً من الآمال المعقودة عليها، لاسيما وأنها واجهت مبكراً انتكاسة تمثّلت في عدم توجيه دعوة إلى سوريا للمشاركة فيها، وخروج الخلاف العراقي الداخلي على هذه المسألة إلى العلن، بعد تقارير عن أن رئيس «هيئة الحشد» الشعبي، فالح الفياض، سلّم الرئيس السوري، بشار الأسد، دعوةً لحضور القمّة، ثمّ إصدار وزارة الخارجية العراقية بياناً تؤكد فيه أن الحكومة العراقية غير معنيّة بتلك الدعوة، ثمّ إصدار الفياض بياناً مضاداً بيّن فيه أنه نقل إلى الأسد رسالة الكاظمي التوضيحية في شأن «عدم توجيه دعوة الحضور للجانب السوري»، والذي «لا يعبّر عن تجاهل العراق للحكومة السورية الشقيقة ومكانتها الراسخة»، مستغرباً «البيان المتسرّع» للخارجية، و«الذي انساق وراء تسريبات من جهات إعلامية غير مطّلعة».

ويتعرّض العراق لضغوط غربية لعدم توجيه دعوة إلى سوريا، على رغم ما تمثّله الأخيرة بالنسبة إليه بالذات، بحيث يمكن وصفها بـ«شقّ التوأم»له، نظراً لما بين البلدين من مشتركات في أكثر الملفّات حساسية، التي تبدأ من مواجهتهما جماعات إرهابية واحدة ما زالت تنشط في بعض أراضيهما، واحتلالاً أميركياً وغربياً واحداً، ولا تنتهي بعلاقتهما الطيّبة بإيران. لكن في حالة النّزاعات التي تدور بين دول مختلفة من مثل تلك المدعوّة إلى القمّة، فإن مجرّد اللقاء هو تطوّر كبير، بل إن فكرة القمّة، بحدّ ذاتها، «جميلة» إلى درجة تجعل المراقب متهيّئاً حتى اللحظة الأخيرة إمكانية إلغائها أو إرجائها، أو التأثير عليها بخفض مستوى التمثيل، أو مقاطعتها من بعض الدول. للكاظمي قطعاً أهداف داخلية عراقية من قمّة بغداد، خاصة أنها تأتي قبل أقلّ من شهرين على الانتخابات المبكرة، والتي يراهن رئيس الوزراء، من دون أن يشارك فيها، على أن تأتي بتحالف يمنّي النفس بأن يدعم استمراره رئيساً للحكومة، لولاية ثانية كاملة. أمّا الملفّات الثقيلة والمزمنة، فيجري التفاوض بشأنها على مستويات ثنائية أو ثلاثية. وما لم يُحلّ على هذه المستويات، فلن يُحلّ في قمة تستمرّ يوماً واحداً أو يومين. مع ذلك، يمكن أن يشكّل الحدث فرصة للقاءات قد تكسر جموداً وعداوات. ولربّما يرى رئيس الوزراء العراقي أن بعض التسويات صارت ناضجة في الكواليس، نظراً لما لإيران من علاقات متداخلة في هذا البلد، والمصالح الكبيرة المشتركة بين الدولتين. ولذا، فهو يسعى إلى استحداث موقع للعراق يعكس رغبته في «وسطية» ما في الاستقطاب المحوري الحادّ الذي تشهده المنطقة، بما يفيد تموضعه السياسي في الداخل العراقي، كوافد جديد إلى الساحة السياسية أوصلته ظروف خاصة إلى منصبه، كحلّ وسط بين تيارَين عريضَين تتقسم بينهما الساحة العراقية. ويعتبر الكاظمي المحادثات السرّية السعودية - الإيرانية التي جرت برعايته في بغداد نموذجاً يُبنى عليه، وكذلك القمّة التي استضاف فيها السيسي والملك الأردني، عبد الله الثاني، في نهاية حزيران الماضي. ويعتقد الموسوي أن استقرار المنطقة يقوم على ثلاثيّتَين: واحدة تضمّ مصر والعراق والأردن ولها أبعاد اقتصادية وأمنية، والأخرى تضمّ السعودية وتركيا وإيران، وهي ذات أبعاد أكثر استراتيجية. ويعتبر أن قمّة بغداد هدفها التأسيس لمرحلة قادمة في العلاقات بين «دول المحور الإسلامي والعربي»، باستضافة عراقية.

يسعى الكاظمي إلى إحداث موقع للعراق يعكس رغبته في «وسطية» ما (من الويب)

> للكاظمي قطعاً أهداف داخلية عراقية من القمة، خاصة انها تأتي قبل اقل من شهرين على الانتخابات المبكرة

وجرى توجيه دعوات للمشاركة في القمّة إلى كلّ من إيران والسعودية وقطر والأردن والكويت ومصر وتركيا والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. وتسري توقّعات بلقاء بين وفد أميركي وآخر إيراني لبحث الملفّ النووي الإيراني، وسبل وقف المصادمات التي تتعرّض لها مصالح الطرفين في دول الشرق الأوسط، فضلاً عن اجتماع آخر يضمّ طهران والرياض لاستكمال بحث المشكلات بينهما. كذلك، إذا كان التمثيل عالي المستوى، فإن جمْع الإمارات والسعودية وقطر على طاولة واحدة يُعتبر إنجازاً. لكن، في ظلّ انخفاض الرهانات على تحقيق اختراقات سياسية كبيرة، تبقى للقمّة وظائف اقتصادية وأمنية مهمّة، كونها ستتعامل مع مواضيع من مثل الربط الكهربائي بين مصر والأردن والعراق، أو الحصص المائية، حيث تأمل مصر بأن تنال دعماً واسعاً في صراعها مع إثيوبيا. ويمثّل الربط الكهربائي مسألة حيوية بالنسبة إلى العراق، الذي يعاني مشكلة كهربائية حادّة أوصلته إلى العتمة الشاملة في الأسابيع الأخيرة، ويمكنه الاستفادة كثيراً من الربط مع الأردن ومصر، كما أن جزءاً كبيراً من طاقته الكهربائية يُستجرّ من إيران.

ويلفت النائب عن «تحالف سائرون»، أمجد هاشم العقابي، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن أهداف القمّة أمنية واقتصادية، وتتعلّق بتقوية العلاقات بين الدول المشاركة، مستبعداً أن تجلس إيران وأميركا على طاولة واحدة من دون شروط من الطرفين. ويرى العقابي أن «العراق سوف ينتفع من هذه القمّة، ربّما في تغيير واقعه الاقتصادي والأمني نحو الأفضل. أمّا إذا كانت من أجل منافع خارجية، فذلك مرفوض»، مضيفاً أن «اللقاءات والزيارات مع دول الجوار والعالم مطلوبة، لكن بالحدود وللقضايا التي تنفع العراق». من جهته، يعتبر الأستاذ الجامعي المقيم في الولايات المتحدة، هيثم الهيتي، أن «العراق أصبح ضعيفاً بالقدْر الذي لا يستطيع معه إثبات وجوده أو كيانه، وبالتالي أصبح ساحة صراع بين الأطراف الأخرى عسكرياً وأمنياً وسياسياً». ويلفت الهيتي، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن «الصراع الأمني الأخير، والذي جاء، بحسب رأيي، نتيجة تراكمات سابقة، هو تحذير أميركي لإيران من أن أيّ تحرّك لها في العراق سيقابَل برد أميركي مباشر، وهو ما حدث بالفعل، وهو ما يريده الكاظمي، أي أن يكون هناك ردع متبادل، وأن يكون العراق ساحة لتفاهمات بين الأطراف الإقليمية والدولية، وليس ساحة لتصفية الحسابات».

لا ريب في أن الكاظمي أكثر ميلاً للابتعاد عن المحور الذي تقوده إيران، ولكنه يعلم، في الوقت نفسه، أن دون رغبته هذه الكثير من الكوابح، نظراً لما لإيران من علاقات متداخلة في هذا البلد، والمصالح الكبيرة المشتركة بين الدولتين. ولذا، فهو يسعى إلى استحداث موقع للعراق يعكس رغبته في «وسطية» ما في الاستقطاب المحوري الحادّ الذي تشهده المنطقة، بما يفيد تموضعه السياسي في الداخل العراقي، كوافد جديد إلى الساحة السياسية أوصلته ظروف خاصة إلى منصبه، كحلّ وسط بين تيارَين عريضَين تتقسم بينهما الساحة العراقية. ويعتبر الكاظمي المحادثات السرّية السعودية - الإيرانية التي جرت برعايته في بغداد نموذجاً يُبنى عليه، وكذلك القمّة التي استضاف فيها السيسي والملك الأردني، عبد الله الثاني، في نهاية حزيران الماضي. ويعتقد الموسوي أن استقرار المنطقة يقوم على ثلاثيّتَين: واحدة تضمّ مصر والعراق والأردن ولها أبعاد اقتصادية وأمنية، والأخرى تضمّ السعودية وتركيا وإيران، وهي ذات أبعاد أكثر استراتيجية. ويعتبر أن قمّة بغداد هدفها التأسيس لمرحلة قادمة في العلاقات بين «دول المحور الإسلامي والعربي»، باستضافة عراقية.

وجرى توجيه دعوات للمشاركة في القمّة إلى كلّ من إيران والسعودية وقطر والأردن والكويت ومصر وتركيا والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. وتسري توقّعات بلقاء بين وفد أميركي وآخر إيراني لبحث الملفّ النووي الإيراني، وسبل وقف المصادمات التي تتعرّض لها مصالح الطرفين في دول الشرق الأوسط، فضلاً عن اجتماع آخر يضمّ طهران والرياض لاستكمال بحث المشكلات

سوريا لم تنتظر دعوتها: أيّ جوار من دوننا؟

دمشق ـ محمود عبد اللطيف

لم يقتصر نفْي توجيه دعوة عراقية إلى سوريا لحضور قمّة بغداد على الجانب العراقي، بل إن نفياً مبطناً جاء من الرئاسة السورية نفسها، التي لم تتحدّث عن حمْل رئيس «هيئة الحشد الشعبي»، فالح الفياض، دعوة إلى دمشق للمشاركة في القمّة، بل أشارت إلى أن الفياض نقل إلى الرئيس بشار الأسد رسالة من رئيس الحكومة العراقية، مصطفى الكاظمي، حول اللقاء المزمع عقده أواخر الشهر الجاري، والمواضيع المطروحة على جدول أعماله. ويؤكد مصدر دبلوماسي عربي في دمشق، لـ«الأخبار»، أن الحكومة العراقية لم تُوجّه دعوة رسمية إلى نظيرتها السورية لحضور المؤتمر، الذي تصفه بأنه «سوريّ الفكرة بالأصل»، موضحة أنه «على الرغم من الترويج للمؤتمر على أنه الأوّل لدول جوار العراق، إلا أنه سبق وانعقد مؤتمر من هذا النوع في العاصمة السورية إبّان الحرب الأميركية على العراق»، مستغربةً أن «تنعقد هذه القمّة من دون حضور جارٍ أساسي لبغداد». ويشير المصدر إلى أن «دمشق تراقب اليوم ما قد يصدر عن هذا المؤتمر، من دون أيّ أمل في تحسّن سلوك تركيا في شمال العراق، أو حتى سلوكها تجاه ملفّ الأنهار المشتركة مع سوريا». كذلك، لا تتوقّع دمشق أن تُحدث القمّة تحوّلات في طبيعة العلاقات التي تجمع العراق مع بقيّة دول جواره، أو أن تثمر نتائج تفضي إلى تهدئة المنطقة المشحونة بعدد من الملفّات الساخنة.

ويشير الأستاذ الجامعي والكاتب عقيل محفوض، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أنه لم تكن هناك توقّعات في الأوساط السياسية السورية بأن تُدعى دمشق إلى المؤتمر، لأن ذلك سيؤثّر على مواقف بقيّة الدول المدعوّة التي لم يَزل مسؤولوها غير جاهزين للجلوس مع مسؤولين حكوميين سوريين على أيّ طاولة سياسية، على الرغم من كون هذه الدول على تنسيق أمني مع دمشق في عدد من الملفّات. ولا يتوقّع محفوض أن يؤثّر غياب دمشق عن المؤتمر على «العلاقات الثنائية التي لم تنقطع منذ بداية الحدث السوري، والتنسيق المشترك بين الجهتَين في الملفّات المتعلّقة بالاعتداءات الأميركية والإسرائيلية على نقاط في أراضي البلدين، وتبادل المعلومات الاستخبارية في محاربة تنظيم داعش، بما يحقّق الأمن الوطني والقومي لكلّ منهما، ويضاف إلى ذلك التعاون المشترك في ملفّات ذات طابع اقتصادي، وعلى هذا الأساس لن يكون غياب دمشق عن مؤتمر جوار العراق مؤثّراً على مسار العلاقات الثنائية مطلقاً».

من جهته، يعتقد أستاذ القانون العام في جامعة دمشق، عصام التكروري، أن «عدم دعوة دمشق مسألة تبدو أنها ناتجة من فيتو رأسها وجود الاحتلال الأميركي وتنظيم داعش الإرهابي في كلّا الدولتَين»، معتبراً أنه «في ما لو كان المجتمعون يريدون تحقيق زخم لمؤتمرهم، فكان من الضروري بمكان أن تتمّ دعوة دمشق قبل غيرها، وذلك بحُكم الجغرافيا والتهديدات الوجودية المشتركة ما بين الدولتَين».

> لم تكن هناك توقّعات في الاوساط السياسية السورية بان تُدعى دمشق إلى مثل هذا المؤتمر

للمحتلّ الأميركي، لم تعارضه أو تعترض عليه أيّ من الدول المجتمعة حتى الآن، كما أن غالبية المدعوّين ليسوا جاهزين لتطبيع العلاقة مع دمشق خارج المظلّة الأميركية، وهذا يؤكد اعترافهم الضمني بالدور المحوري الذي يمكن أن تلعبه دمشق في حلّ مشاكل المنطقة، والتي يساهم عدد من الدول المجتمعة في تكريسها». ويرى التكروري، في حديث إلى «الأخبار»، أن عدم توجيه الدعوة إلى دمشق «يتجاهل الحقيقة الجغرافية المتمثّلة في أن سوريا هي أهمّ جيران العراق، وتتقاسم معه ملفّات وجودية يأتي على رأسها الإرهاب، وأن أيّ حلّ لا يأخذ بعين الاعتبار مصالح سوريا والعراق، من دون تقديم مبرّرات واضحة. ويكشف مصدر هندسي، لـ«الأخبار»، عن كون الجانب التركي عاد إلى تخفيض مستوى التدفّق المائي لنهر الفرات إلى أقلّ من 350 متر مكعّب في الثانية، علماً أن الاتفاق المُوقّع مع الحكومة التركية في العام 1987 يجبر أنقرة على الحفاظ على مستوى تدفّق لا يقل عن 500 متر مكعّب في الثانية، الأمر الذي انعكس على مستوى تخزين السدود السورية، لكون دمشق ملتزمة بالاتفاق المُوقّع مع الجانب العراقي في العام 1989، والذي يوجب عليها تمرير ما نسبته 58% من الوارد المائي نحو الأراضي العراقية. وكان وزير الموارد المائية العراقي، رشيد الحمداني، أعلن، في أواخر الشهر الماضي عقب زيارته دمشق، أن سوريا وافقت على تفويضه بالنيابة عنها للنقاش مع تركيا حول الحصص المائية، حيث سيتمّ تزويده بكتاب رسمي عن طريق الخارجية السورية، لإصرار الجانب التركي في معظم الجلسات التفاوضية بشأن الحصص المائية على وجود الجانب السوري. واعتبر الحمداني، حينها، أن هذا التخويل سيقطع الطريق أمام حجج تركيا، وسنصل إلى تفاهمات.

هموم مشتركة

يبلغ طول الشريط الحدودي السوري مع الجار الشرقي (العراق) نحو 599 كم، وهو شريط شهد معارك مشتركة بين الجيش السوري وقوات عراقية ضدّ تنظيم «داعش» في صيف العام 2107، انتهت بتحرير مدينة البوكمال السورية

قالت الخارجية العراقية إنها غير معنيّة بأيّ دعوة لا تُقدّم باسم الحكومة (سانا)

فلسطين

تسهيلات جديدة على المعابر

المقاومة تتحسّب لـ«غدر» إسرائيلي

غزة ـ الأخبار

في الوقت الذي أحجمت فيه دولة الاحتلال عن الردّ على الصاروخ الذي أُطلق من قطاع غزة على مستوطنة «سيدروت» شمال القطاع أوّل من أمس، قرّرت إعادة الوضع على معابر غزة إلى ما كان عليه قبل العدوان الأخير، وذلك تزامناً مع تهديدات المقاومة ورسائلها إلى الوسطاء بنيّتها تصعيد الأوضاع من أجل إرغام العدو على العودة إلى تفاهمات التهدئة. وأعلنت «اللجنة الرئاسية لتنسيق إدخال البضائع إلى قطاع غزة»، أمس، أن السلطات الإسرائيلية أبلغتها رسمياً بالسماح باستيراد السلع وتصديرها، بدءاً من يوم الخميس المقبل، بشكل أوسع. ولأوّل مرّة، سيتمّ السماح بدخول مواد البناء للقطاع الخاص، على أن يقتصر استخدامها على المشاريع الإنسانية فقط، بحسب «لجنة إدخال البضائع» التي أوضحت أن الاحتلال رفع الحظر، أيضاً، عن دخول أجهزة الاتصالات للقطاع الخاص، باستثناء الأجهزة والمعدّات الخاصة بالبنية التحتية للاتصالات. وفيما ذكرت قناة «كان» العبرية أنه لأوّل مرّة منذ عملية «حارس الأسوار»، سمحت السلطات الإسرائيلية بإدخال 10 شاحنات تحمل إطارات ومحرّكات إلى غزة، فيما أعلنت «هيئة الشؤون المدنية» في القطاع أن الاحتلال سلّمها، صباح أمس، 1800 تصريح لتجّار فلسطينيين لدخول الأراضي المحتلة.

في هذا الوقت، وعلى غير المتوقّع، لم تردّ دولة الاحتلال على القصف الصاروخي الأخير من غزة، والذي جاء، بحسب الجيش الإسرائيلي، ردّاً على اغتيال عدد من المقاومين في مدينة جنين في الضفة المحتلة. ومع تعالي الأصوات التي تتّهم رئيس الوزراء الحالي، نفتالي بينت، بالتراجع عن تعهّداته السابقة في ما يتعلّق بالقطاع، توجّه رئيس بلدية «سديروت»، ألون ديفيدي، إلى بينت بالقول: «أذكّرك بالوعد الذي قطعته بأن سكّان غلاف غزة لن يعانوا مجدّداً من تنقيط الصواريخ، لكن للأسف، خلافاً للردود السابقة على إطلاق البالونات، اختارت الحكومة هذه المرّة عدم الردّ على إطلاق الصواريخ». وعلى رغم إحجام العدو عن الردّ، لا تزال فصائل المقاومة ترفع درجات التأهّب لديها، وذلك تحسّباً لأيّ غدر إسرائيلي خلال الأيام المقبلة. وفي الانتظار، عقد بينت، أمس، اجتماعاً في مقرّ قيادة «فرقة غزة»، حيث أكد أن «هدفنا هو توفير الأمان لسكّان الجنوب وغلاف غزة على المدى البعيد»، مستدركاً بـ«(أننا) سنعمل في الوقت والمكان المناسبَين، وفي الظروف المناسبة لنا وليس لأيّ طرف آخر»، مضيفاً أن «إسرائيل وجيشها على أهبة الاستعداد لمواجهة جميع السيناريوات». من جهته، قال غانتس، الذي أجرى جولة مع رئيس الوزراء، ورئيس الأركان أفيف كوخافي، وقائد «القيادة الجنوبية» اللواء ألبعازر توليدانو، ومنسّق عمليات الحكومة اللواء غسان عليان، في «فرقة غزة»، «(إننا) نحتفظ بحق العمل والردّ في المكان والزمان اللذين نحدّدهما، وسنفعل ذلك كما يجب»، لافتاً إلى أنه «لا مصلحة لنا في غزة سوى الهدوء الأمني، وإعادة الأسرى إلى بيوتهم».

بالتوازي مع ذلك، ذكرت مصادر مطّلعة، لـ«الأخبار»، أن اتّصالات مكثّفة جرت خلال اليومين الماضيين بين المقاومة الفلسطينية والوسطاء، وبحسب المصادر، فإن الفلسطينيين أصرّوا في تلك الاتصالات على ضرورة إعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل معركة «سيف القدس»، خاصة في ما يتعلّق بالمعابر، والمنحة القطرية، والسماح بدخول مواد البناء لبدء عملية الإعمار، فيما أبلغت دولة الاحتلال الوسطاء، أنها سمحت بإدخال مستلزمات القطاع، بما يشمل الأموال القطرية التي جرى توقيع اتفاق جديد بشأنها. لكن الفصائل حذّرت من أنه لم يبدأ دخول الأموال ومواد البناء بالفعل، فإن عمليات الضغط على العدو ستتواصل، كما سيتمّ الردّ على أيّ ردود إسرائيلية بمختلف الأدوات المتاحة. في المقابل، طلب المصريون من الفصائل عدم إعلاء سقف التصعيد، وإتاحة الفرصة لتنفيذ «الوعود» الإسرائيلية.

> جرت اتّصالات مكثّفة خلال اليومين الماضيين بين المقاومة الفلسطينية والوسطاء

لأوّل مرة، سيتمّ السماح بدخول مواد البناء للقطاع الخاص (أ ف ب)

إعلانات رسمية

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب شربل جورج يعقوب وكيل جورج يوسف يعقوب مالك القسمين /10/ و /11/ من العقار /616/ البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب شبل امين عطاالله وكيل حسيب نبيل جباره المالك في القسم /5/ من العقار /3260/ قرنة شهوان سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالك
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب باسم احمد صلاح الدين قدوره وكيل بشرى توفيق ابو ناضر المالكة في العقارين /2055/ و /667/ الشوير سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المالكة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب اديب طانيوس حبيب وكيل حبيب ميشال سليمان ورانيا جان الحتي مالكي القسم /11/ من العقار /1764/ نابية سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المالكين
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب داود جرجس داود مالك الرقبة في الاقسام /2/ و /4/ و /7/ من العقار /321/ الدوار سند تمليك بدل عن ضائع باسمه
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت ايمان شمس الدين ناصر الدين وكيلة سيزار ادوار اوزنيان احد ورثة ادوار انطوان اوزنيان مالك القسم /A-14/ من العقار /3529/ بيت مري سند تمليك بدل عن ضائع باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب وسام سيمون يوسف وكيل جهاد ميخائيل حيدر المشتري من شركة انطاكي العقارية ش.م.ل. مالكة القسم /E-54/ من العقار /261/ البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب طلال مخايل حنا المالك في القسمين /2/ و /5/ من العقار /111/ بصاليه سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتيه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب طوني اسعد عاد بصفته مشتري القسم /13/ من العقار /2823/ البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالك حكمت اديب ضاهر.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب حسين سليم سليم وكيل سليم علي سليم المالك في العقار /3029/ برج حمود سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب اميل ناصيف جبرايل احد ورثة ناصيف ملحم الياس جبرائيل البجاني مالك العقار /216/ الشاوية والقنيطرة سند تمليك بدل عن ضائع باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
غرفة الرئيسة كاتيا العنداري
موجه الى المستدعى ضده: يوسف نخول فرنسيس رعد، وهو من بلدة بريسات بشري أصلاً، ومجهول محل الإقامة حالياً.
بالدعوى رقم 2018/45 المقدمة ضدك من المستدعي منصور انطونيوس دانيال بوكالة المحامي طوني متى، تدعوك هذه المحكمة لاستلام الحكم الصادر عنها برقم 51 بتاريخ 2021/7/15، المتضمن إزالة الشيوع في العقارين رقم 352 و521 منطقة بريسات العقارية، عن طريق طرحهما للبيع بالمزاد العلني للعموم بواسطة دائرة التنفيذ المختصة، على أن يعتمدا أساساً للطرح في المزايدة الأولى المبلغ المقدّر من الخبير لكل عقار، وتوزيع ناتج البيع بين الشركاء وتضمينهم النفقات كل بنسبة حصته في الملكية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

اعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
غرفة الرئيسة كاتيا العنداري
موجه الى المستدعى ضدها: دبيه عبدالله صليبا، وهي من بلدة بصرما الكورة أصلاً، ومجهولة محل الإقامة حالياً.
بالدعوى رقم 2018/151 المقدمة ضدك من المستدعي ميشال جورج غازي بوكالة المحامي رامي اشراقية، تدعوك هذه المحكمة لاستلام الحكم الصادر عنها برقم 23 بتاريخ 2021/5/20، المتضمن إزالة الشيوع في العقار رقم 228 منطقة بصرما العقارية، عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم بواسطة دائرة التنفيذ المختصة، على أن يعتمد أساساً للطرح في المزايدة الأولى المبلغ المقدّر من الخبير، وتوزيع ناتج البيع بين الشركاء وتضمينهم النفقات كل بنسبة حصته في الملكية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

اعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
غرفة الرئيسة كاتيا العنداري
موجه الى المستدعى ضده: أسعد حنا جبور، وهو من بلدة كفرصارون الكورة أصلاً، ومجهول محل الإقامة حالياً.
بالدعوى رقم 2020/55 المقدمة ضدك من المستدعي جان حبيب سامي جبور بوكالة المحامي مرسال مترى، تدعوك هذه المحكمة لاستلام الحكم الصادر عنها برقم 52 بتاريخ 2021/7/15، المتضمن إزالة الشيوع في العقارين رقم 277 و377 منطقة كفرصارون العقارية، عن طريق طرحهما للبيع بالمزاد العلني للعموم بواسطة دائرة التنفيذ المختصة، على أن يعتمدا أساساً للطرح في المزايدة الأولى المبلغ المقدّر من الخبير لكل عقاري، وتوزيع ناتج البيع بين الشركاء وتضمينهم النفقات كل بنسبة حصته في الملكية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

اعلان
تعلن مصلحة استثمار مرفأ طرابلس عن رغبتها في اعادة اجراء المناقصة العمومية العائدة لمشروع تخطيط ارضية محطة الحاويات في مرفأ طرابلس وذلك على الشكل التالي:
1 – تنفيذ الصفقة بطريقة المناقصة العمومية.
2 – تسلّم دفاتر الشروط اعتباراً من يوم الجمعة الواقع فيه 2021/8/20 من قلم المصلحة الكائن في منطقة المعرض بناية رويال خلف نقابة المهندسين.
3 – آخر مهلة لتقديم العروض يوم الثلاثاء الواقع فيه 2021/9/14 قبل الساعة الثانية عشر ظهراً في العنوان المشار اليه.
4 – تفض العروض يوم الاربعاء الواقع فيه 2021/9/15 عند الساعة التاسعة صباحاً في العنوان اعلاه.
مدير المصلحة
د. أحمد تامر

إعلان مناقصة تلزيم تقديم وطبع أوراق اليانصيب الوطني ولوائح أرقام الأوراق الرابحة لزوم مديرية اليانصيب الوطني
تعلن مديرية اليانصيب الوطني عن رغبتها في تلزيم تقديم وطبع أوراق اليانصيب الوطني ولوائح أرقام الأوراق الرابحة لزوم مديرية اليانصيب الوطني.
- التأمين المؤقت: /35,000,000/ل.ل. فقط خمسة وثلاثون مليون ليرة لبنانية لا غير.
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للطيران المدني.
يجب أن تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 682

إعلان عن مناقصة عمومية
في تمام الساعة الحادية عشرة قبل الظهر من يوم الاربعاء الواقع فيه 2021/9/8 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لـ«صيانة وتجهيز المكاتب والمحطات ضمن نطاق مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان (غب الطلب)» وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح – ملك الشدراوي – بيروت.
يمكن لمن يرغب الإشتراك في هذه المناقصة الإطلاع والحصول على هذا الدفتر الاتصال بدائرة الصفقات والمشتريات في الطابق الأول – من مركز المؤسسة الكائن في وادي خطار – الحازمية – قرب مستشفى قلب يسوع لقاء مبلغ /500,000/ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء إيصال يضم إلى العرض.
تقدم العروض باليد إلى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.
رئيس مجلس الإدارة
المدير العام
المهندس جان جبران
التكليف 679

إعلان مزاد علني
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
غرفة الرئيس طانيوس الحايك
رقم المعاملة: 1540/2017
المنفذ: ورثة المرحوم ماما القارح وكيلهم المحامي انطونيوس الحزوري
ورثة المرحوم نأصيف القارح
المنفذ عليها: حسنا بطرس اجبع – علما
كتور بطرس اجبع
السند التنفيذي: حكم القاضي المنفرد المدني في زغرتا رقم 51/2000 تاريخ 2000/6/9 بقيمة /10133/ دولار أميركي عدا الرسوم والفوائد والنفقات.
تاريخ محضر الوصف: 2017/11/7
تاريخ تسجيله: 2018/2/1
المطروح للبيع: كامل حصة المنفذ عليهما البالغة 133,332 سهم من العقار /2586/ اهدن والعقار هو عبارة عن أرض مبنية قرب اوتيل قبشي الكبير يمكن الوصول اليه عبر طريق مزفت ثلاثة أمتار وهو مؤلف من بنائين البناء الأول مؤلف من ثلاث طبقات سفلي على أعمدة وارضي مؤلف من مدخل وصالون ومطبخ وغرفة جلوس وثلاث غرف نوم وحمامين وبلكون وفرندا ودرج وطابق أول يحتوي على نفس محتويات الطابق الأرضي. ومساحة كل طابق 178 م2 والبناء الثاني مؤلف من طابقين الطابق الأرضي يحتوي على درج وصالون ومطبخ وغرفتين نوم وحمام وفرندا مفتوحة ومساحته حوالي 163 م2 والطابق الأول مؤلف من درج وثلاث غرف نوم وحمامين وصالون ومطبخ ودربية وثلاث فرندات ومساحته حوالي 200 م2 وان الطابقين بحاجة للترميم
مساحة العقار: 842 م2
بدل التخمين: بالنسبة لحصة المنفذ عليها حسنا اجبع البالغة 66,666 سهم /$13252,65/ دولار أميركي.
بدل الطرح: /$7951/ دولار أميركي أو ما يعادلها بالليرة اللبنانية.
بدل التخمين: لحصة كتور اجبع البالغة 66,666 سهم /$13252/ دولار أميركي.
بدل الطرح: /7951/ دولار أميركي.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الأربعاء 2021/9/22 عند الساعة 12:30 بعد الظهر أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وعلى الراغب بالشراء أن يدفع قيمة بدل الطرح بموجب شك مصرفي مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وعليه بدفع رسم التسجيل ورسم الدلالة البالغة قيمته خمسة بالمئة.
مأمور التنفيذ
جبور نمنوم

اعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ
تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة الالتزام الضريبي في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
عصام محمد طيبا	2752118	RR195414762LB
ميركس MIREX	3166533	RR195414780LB
محلات ريمندري التجارية	281383	RR195414952LB
ليبانيز ديتزانيان انترلينك (كينذا كميل الهير)	2645949	RR195415290LB
TRADO	3082236	RR195415365LB
ميشال يوسف سركيس	2851082	RR195415374LB
ذو نوتش ش.م.ل. The Notch S.A.L	3129945	RR195415391LB
S.A. group services SARL	3168594	RR195415405LB
علي الغني خليل عبد الله	1194292	RR195415414LB
علي حرب جعفر	3067736	RR195415428LB
مؤسسة حسن عباس ديب	21077	RR195415431LB
شركة موسى لصناعة المعجنات والحلويات (ت)	86100	RR195415459LB
مايلز بترولیوم لصاحبه مطر علي مطر	2035994	RR195415462LB
جان عسيلي	2949918	RR195416074LB
شركة تي اس تي للتجارة ش م م	2476778	RR195412951LB
CESAR'S - علي محمد توفيق طبارة	2412525	RR195413183LB
اوكسيبلا (فضل الله صبحي ملاك)	2648168	RR195413501LB
عماد احمد حمدان	141265	RR195414419LB
مؤسسة مرقس التجارية - جان شفيق مرقس	2446402	RR195414541LB
السيمار للتجارة العامة	2482523	RR195414569LB
ترافل بيرو ش.م.م	3026120	RR195414816LB
صلاح حلبي	3541586	RR195414820LB
شركة المروج للزراعة والتجارة ش.م.م	13340	RR195415025LB
شركة الجرس ش.م.ل	513725	RR195415198LB
شركة الياسمين لإصحابها غسان ملحم الحشيمي وشركاه	1289337	RR195415255LB
ايلي شحادة مساعد	286510	RR195415604LB
يوسف بطرس سلوم	173221	RR195415895LB
يوسف بطرس عيسى سلوم	2528954	RR195415900LB
نافذ جرجس طوق	3415633	RR195416091LB

التكليف 665

لا يزال الخلاف بين المكونين المدني والعسكري حول القضية قائماً (أ ف ب)

تسليم البشير إلى «الجنائية الدولية» العسكر يناور... ليقبض الثمن؟

الخرطوم ـ **مي علي**

تمضي الحكومة السودانية، بخُطى حثيثة، نحو تسليم الرئيس المخلوع عمر البشير واثنين من مساعديه إلى «المحكمة الجنائية الدولية»، بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضدّ الإنسانية خلال الاقتتال المسلّح الذي اندلع في دارفور في عام 2003. وكان مجلس الوزراء صادق بالإجماع خلال جلسة دورية له مطلع آب الجاري على نظام روما الأساسي للمحكمة، ليضاف بذلك السودان إلى قائمة الدول الموقّعة على ميثاق «الجنائية الدولية»، ويصبح ملزماً بقراراتها. وبعد نحو أسبوع على قرار الحكومة، وصل إلى الخرطوم مدّعي المحكمة كريم أسد خان الذي تولّى منصبه في حزيران الماضي. وبحسب ما رشح من أنباء، فإن الزيارة أتت في إطار المشاورات المستمرّة مع الحكومة السودانية بغية تسليم عدد من المسؤولين السودانيين الصادرة بحقّهم مذكّرات اعتقال منذ عام 2007، وعلى رأسهم الرئيس المعزول عمر البشير، ووزير الدفاع السابق عبد الرحيم حسين، وأحد مساعدي البشير ووزير الداخلية الأسبق أحمد هارون، بالإضافة إلى علي

> **يحاكَم البشير أمام محاكم سودانية منذ الإطاحة به نهاية عام 2019**

كوشيب أحد كبار قادة ميليشيا «الجنجويد» الذي تتواصل محاكمته في لاهاي بالتهم نفسها. وأكدت وزيرة الخارجية السودانية مريم الصادق المهدي خلال زيارة مدّعي المحكمة إلى الخرطوم قرار الحكومة تسليم المطلوبين في قضية دارفور، من دون أن توضح ما إذا كان القرار يشمل البشير الصادرة بحقّه مذكرة توقيف في عام 2009.

لكن بحسب مصادر مطّلعة تحدّثت إلى «الأخبار»، فإنّ الخلاف بين المكوّنين المدني والعسكري حول القضية، لا يزال قائماً. إذ إن الأخير لا يزال رافضاً إمضاء عملية التسليم، على اعتبار أن البشير «كان رمزاً للسيادة في وقت من الأوقات، كما أن انتماء الرجل إلى المؤسّسة العسكرية يمنع العساكر الموجودين في قمّة الهرم السيادي في البلاد من اتّخاذ قرار تسليم القائد الأعلى للجيش، وإن حمل صفة قائد سابق، إلى المحكمة الجنائية الدولية». في المقابل، يرى المكوّن المدني، الذي يتبنّى الانفتاح نحو ما يُسمّى «المجتمع الدولي»، «أهمية الالتزام بالشرعية الدولية والقانون الدولي، وتحقيق العدالة، وتطبيق مبدأ الديمقراطية». والظاهر أن هذا الخلاف هو الذي تسبّب في تأخير التئام الاجتماع المشترك بين مجلس الوزراء و«مجلس السيادة»، لإجازة قرار التسليم. ذلك أن الوثيقة الدستورية - التي تحكم الفترة الانتقالية - تنصّ على اجتماع المجلسين المذكورين لإجازة القرارات في حال غياب المجلس التشريعي. وفي هذا الإطار، أشار رئيس الحكومة، عبد الله حمدوك، أول من أمس، إلى أن قرار تسليم المطلوبين بحاجة إلى موافقة من الحكومة و«السيادي»، وهو ما «لم يتمّ بعد». إزاء ذلك، لا تستبعد المصادر أن توافق الحكومة على مقترح محاكمة البشير في الخرطوم، كمخرج للأزمة بين المدنيين والعسكريين. كما لا تستبعد تبنّي مقترح محاكمة معاوني الرئيس المخلوع في لاهاي، واستثنائه هو ومحاكمته في الخرطوم. لكن إذا صحّت توقّعات محلّلين بإمكانية استعانة مجلس الوزراء بما يُسمّى «المجتمع الدولي» للضغط على المكوّن العسكري، ودفعه إلى الموافقة على تسليم البشير، فقد يتبدّل موقف العسكر، خصوصاً إذا ما عُرض عليهم ثمن «مغرٍ»، في تكرار للسيناريو الذي تمّ تطبيقه في عملية تطبيع العلاقات مع إسرائيل. يُذكر أن البشير، الذي أطيح به نهاية عام 2019، يحاكَم أمام محاكم سودانية مدّاك، بتهمة القيام بانقلاب عسكري على النظام الديموقراطي في عام 1989، فيما يعارض مناصروه بشدّة قرار تسليمه إلى «الجنائية الدولية». ويبدو أن من بين العوامل التي لا تزال تتحسّب لها الحكومة قبل إجازة القرار بصورته النهائية، ردّة الفعل العنيفة المتوقّعة من الإسلاميين، خاصة أن أغلب العناصر المنتسبين إلى حزب البشير المحلول، ينتمون إلى الأجهزة النظامية، كما تلقّى معظمهم تدريبات على استخدام الأسلحة، ما يجعل احتمال المواجهة المسلّحة أمراً غير مستبعد.

استراحة

كلمات متقاطعة 3812

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
		■								1
			■							2
■							■			3
		■			■					4
	■					■				5
				■				■		6
			■				■			7
				■				■		8
				■						9
									■	10

افقيا
1- الجيوش الكثيرة – كل عمل مبدع – 2- دولة أوروبية – شهر هجري – 3- للندبة – القلم – 4- صوت الألم – إسم موصول – ضمير متصل – 5- لسع العقرب – عاتبك – 6- إشترك في مباراة وقبل التحدّي – ما تبقى في الكأس من مخلفات – 7- أحرف متشابهة – أفرحوا – 8- للتاوه – لقب غربي – قطع – 9- نظام ألوان تلفزيوني – فنان مسرحي لبناني راحل – 10- الإسم الأجنبي للمحيط الهادي

عمودياً
1- شاعر عباسي – 2- عاصمة أنغولا – من أسماء الأفعال ومعناه أسرع – 3- إحترم – يُسامح عن ذنب – تعِب وأعيا – 4- عطف الأم – ممرّ تحت الأرض – 5- أرشد – عاصمة أوروبية – 6- نظام سياسي سلمَ السلطة الى هتلر – 7- لاعب كرة قدم إسباني – لدى الأجنبية – 8- جرذ بالأجنبية – بطل روسي بالشطرنج – 9- المه إيلاماً شديداً – منتجع روسي على البحر الأسود – 10- صاح التيس – من أجمل غابات الأرز في لبنان

حلول الشبكة السابقة

افقيا
1- بعلبك – إجاص – 2- رمح – الجنوب – 3- جامايكا – رح – 4- ين – بي – بال – 5- اينك – ريح – 6- فلة – لوم – 7- مكب – سابينا – 8- سوري – ناس – 9- ليوتي – زينة – 10- ياسر عرفات

عمودياً
1- برجيس – مالي – 2- عمّان – فك – يا – 3- لحم – البسوس – 4- ابيّة – وتر – 5- كايين – سريع – 6- لك – كلاي – 7- أجاب – وبَ – زفّ – 8- جنّ – أرمينيا – 9- أورلي – نانت – 10- صبح – حماسة

sudoku 3812

6	1	2			5			8
					2	5	9	
				4	8		6	
4		7		6				
1			5		3			6
				9		2		1
	5		1	3				
	9	6	2					
2			7			8	3	9

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3811

2	9	1	6	3	8	7	4	5
7	3	8	5	4	1	2	6	9
6	5	4	2	7	9	8	3	1
5	1	7	4	9	2	6	8	3
4	6	3	1	8	5	9	7	2
8	2	9	7	6	3	1	5	4
3	8	5	9	1	6	4	2	7
1	7	6	3	2	4	5	9	8
9	4	2	8	5	7	3	1	6

مشاهير 3812

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أحد قادة حركة المقاومة (1894-1926) ضد الإحتلال الفرنسي لبلاد الشام بعد الحرب العالمية الأولى. برز إسمه مع المناضل أدهم خنجر. إستشهد
5+6+9+10+3 = خلاف النزول ■ 7+4+11+2 = موقع أثري لبناني ■ 10+8 = حرف عطف

حل الشبكة الماضية: **مارسيل إيميه**

إعداد
نعوم مسعود

◄ إعلانات رسمية ►

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
شركة فاست موندیال للسياحة والسفر ش.م.م.	842	RR215879382LB
شركة ماتس للتسويق والتجارة والخدمات	8664	RR215877846LB
طبيلي غروب ش.م.ل	11424	RR215877903LB
تجارة سليم منصور	63683	RR215875712LB
معامل اكمور (برنوطي دلكوبيا طوق وشركاه)	66387	RR215880567LB
شركة جان وميشال طامار	72456	RR215884665LB
مؤسسة اوداس لصاحبها حسن عز الدين الزين	80354	RR215882404LB
الدرا لصناعة الدهانات	83927	RR215882510LB
شركة لابرير	186182	RR215878104LB
شركة كوثراني وجوني للمواد الغذائية والتموينية	250958	RR197802209LB
سليم ابراهيم حربي	253067	RR218423257LB
مطعم وسناك DON EDWAR- /حسن مغنية DO STEAK HOUSE	260809	RR218423265LB
نمور للتجارة	277331	RR218423328LB
بواتيكا ش.م.ل	296832	RR218423380LB
شركة كومبيوتر الشرق ش.م.م	297186	RR197802265LB
مؤسسة اسعد ابراهيم للتجارة العامة (لصاحبها اسعد ابراهيم)	306380	RR218423420LB
خلدون علي الاخرس	344518	RR197802464LB
طوني عبده صقر	471797	RR215883740LB
طوني عبده صقر	471797	RR218426134LB
شركة غاناش شوكولاتيه ش.م.م	474692	RR215883767LB
محمد ابراهيم البغدادي	549471	RR218423606LB
شركة عمون ترايدينغ كومباني ش.م.م	549532	RR215883360LB
نبيل حسن حبلي	580614	RR215877894LB
طيبات ش.م.م	580934	RR218423827LB
محمود محمد لطفي فقيه	598637	RR218423835LB
عرابي تليكوم لصاحبها زياد اجمد عرابي	650693	RR218423889LB
ARGO CEDAR	784088	RR215883556LB
شركة الاعمال المتحدة ش م م	1139201	RR215876899LB
شركة KAM POWER للصناعة والتجارة	1634480	RR215884688LB
كارز اوف لبنانون (دعد سعيد نصرالله)	1776195	RR215879643LB
M J accessorie's	1971071	RR215878705LB
ZENATEXT(زينب محمد الحاج حسين)	1975852	RR215878736LB
شركة جنا ش.م.م.	1988853	RR218425332LB
فايس فيرسا للتجارة ش م م	2005725	RR215878435LB
ب اند سي ش.م.م.	2028607	RR215882829LB
شيت علي زعيتر	2084859	RR197802433LB
E J M T P INTERNATIONAL S.A.R.L	2138606	RR218422999LB
شركة غرة ترايدينغ للتجارة العامة و التوزيع ش م.م (ج.ت.س.د)	2184932	RR215883299LB
محطة صافي (يوسف عبده صافي)	2350263	RR215878492LB
ب.ج.ترايدينغ ش.م.م.	2450103	RR215880805LB
اكوا سكاي انترناسيونال ش م م	2465732	RR215881911LB
شركة ارام ش م م	2552347	RR215882608LB
فيتارا ش.م.ل	2560583	RR215881267LB
شركة غرين هيل ترايدينغ ش.م.م	2567065	RR215881253LB
مطر للصناعات الخشبية والديكور ش.م.م.	2603070	RR215883988LB
بيوتي ايماج باي مايا ش.م.م	2613861	RR218423138LB
نوفامارين ش.م.ل	2626393	RR215884507LB
بيوند اوشنز للسياحة والسفر (Beyond Oceans Travel)	2647284	RR215880451LB
انترناشونال ليجور بروبرتيز ش.م.م	2663170	RR215884983LB
هايدروبلانت ش.م.ل	2665945	RR215882112LB
ميغا ديلز ليبانون ش.م.م.	2688361	RR212791236LB
الفينتي ش.م.م	2724691	RR215884997LB
Aluminum for realization and contracting A.R.C	2767568	RR215884095LB
CMS Marine: Contracting & Marine Services	2830274	RR218423190LB
زاره كامل ارمن خضر لاريان	2839523	RR215883489LB
كيوارد غروب ش م ل هولدنغ	3017603	RR197802345LB
Raya tissuepaper S.A.R.L	3679993	RR218424500LB
ليبانون اكسبرس ش.م.ل	2499	RR215878943LB
شركة بزنس انفستمنت غروب ش.م.م	8168	RR218425607LB
مارتون تكنولوجيز ش م م	9731	RR218425624LB
كولوريس ش.م.م	10337	RR218425655LB
الشركة اللبنانية للسياحة والاستثمار ش.م.م غولدن غريل	10651	RR218424601LB
الشركة المتفوقة للانماء ش.م.ل SAL .CO DEVELOPMENT TOP	10888	RR218425672LB
يوسف حوماني	32200	RR215884555LB
هيلتكس	53130	RR218424218LB
منصور نجيب سالم	98909	RR215883170LB
TAMER RENT A CAR S.A.R.L	239132	RR218425690LB
زد او كوليكشن ش.م.م	240944	RR215884348LB
مؤسسة الحاج علي لوباني (علي حسين لوباني)	262359	RR218425774LB
شركة قره بت هارتونيان ش. م .ل.	282969	RR218425805LB
امبير للتجارة العامة (الياس طانيوس دميان)	316116	RR218425995LB
مؤسسة الوان للتجارة والصناعة (انطوان الياس ملحم سمعان)	462278	RR218426103LB
شركة سولو ش.م.م	465982	RR218426117LB
شركة مارموتك ار جي كومباني عثمان ومحمد رمضان وشركاهم	592171	RR215882713LB
مؤسسة مصطفى خاتون للتجارة والمقاولات	610540	RR215877917LB
مؤسسة امبرادور-EMPERA DOR (ماجد صبحي رسلان)	666822	RR218426222LB
شركة حانيوز التجارية ش.م.م	716436	RR218426284LB
شركة الندى للتجارة والصناعة	741940	RR218426298LB
ارابيان انفستمنت اند توريزم ش.م.م	896812	RR218426412LB
شركة رادار غروب لصناعة الالبسة والتجارة العامة ش.م.م	1191724	RR218423226LB
بلاك توليب تكنولوجية الطباعة الرقمية ش.م.م	1382618	RR218426973LB
يوسف محمود حسن الشيخ	1451673	RR218427069LB
فرست انترناشيونال ش.م.م	1596935	RR198398105LB
ر.اس. موتور ديفيجين ش.م.م.	1989185	RR215883719LB
MAMJ للتجارة العامة	2003083	RR218425346LB
سنيه للتجارة العامة	2003084	RR218425350LB
حنان للتجارة العامة	2003105	RR218425363LB
غزل ش.م.م.	2033619	RR197802169LB
كلارا ش م ل	2079089	RR215883532LB
اوتو برايس ليبان ش.م.م.	2104597	RR218424703LB
NUTRIco FOODS S.A.R.L	2132367	RR215883617LB
طوني الياس العاقوري	2137532	RR218424717LB
كوانتي ش.م.م	2152096	RR218424924LB
اماكس سنتر للإلكترونيات ش.م.م.	2201476	RR218423977LB
حسين سلمان شومان	2206309	RR215880880LB
محمود عمر العمر	2340125	RR218425482LB
شركة المهندس روبير الحاج شاهين وشركاه ش.م.ل	2385551	RR218425108LB
فان روم ش.م.م.	2401045	RR212790567LB
شركة فـم وشركاه ش.م.م.	2534503	RR215872455LB
جي اند جي غروب ش.م.م	2573642	RR215882072LB
HKJ Automotive S.A.R.L	2589628	RR215881222LB
بلاندنغ ش.م.ل.	2650615	RR215882418LB
serious sami s.a.r.l	2796668	RR198391765LB
B R INDUSTRIES S A L	2829754	RR198396864LB
شركة منتش اوتوموتيفز ش.م.م.	2834895	RR198397649LB
غولدفش وان - ش م ل	2860400	RR198397913LB
Electrix ش.م.م.	2861455	RR198397961LB
مكرزل	2867823	RR198395020LB
جاسباركو وان ش.م.م	2870470	RR215880434LB
Z T C TECHNOLOGY SAL	2873713	RR218425916LB
BH5058	2886083	RR218426205LB
فورتكس مودرن سبلاي ش.م.م.	2941018	RR218426505LB
ليز انتريور أجور ش.م.م.	2944490	RR218426562LB
وسام سركيس ميلان	2958849	RR198392023LB
مايسن للتعهدات والديكور الداخلي-تضامن	2971186	RR218427024LB
أرتسكوبس ش.م.ل ARTSCOOPS S.A.L	2993834	RR218424495LB
سعيد محمود مهنا	3124591	RR218423019LB
أسيل نظيم ملص	3225283	RR218424685LB
اي دي اي سيستمز ش.م.م	3315034	RR218424102LB
شركة ساسكو ميكانيكس ش.م.م	2102	RR218425575LB
شركة كويك سرفيس للزراعة والتجارة والصناعة	6825	RR215880315LB
شركة ايكو للتجارة والصناعة والمقاولات ش.م.م	9114	RR215879626LB
تكستايل ترايدرز كومباني ش.م.م	10237	RR218425641LB
عدنان مصطفى دبوق (فيديو)	94280	RR215882894LB
شركة كيميكال كوتنغ ش.م.م	104697	RR218424615LB
فؤاد حسن منذر	119051	RR215884113LB
شركة هشام ومحي الدين سنو وشركاهللتجارة والصناعة	150841	RR218424252LB
عطية كريم ندجاريان حايك	228722	RR215879745LB
شركة فالكون للتجارة والصناعة ش.م.م	238129	RR215882700LB
مؤسسة يوسف العطار	241005	RR215881655LB
زكريا الحلبي وشركاه ZAN التجارية للاقمشة شركة توصية بسيطة	241044	RR215884039LB
حايك انفستمنت -تضامن	380142	RR215883815LB
خليل محمد سعيد عيتاني	410384	RR215881837LB
خالد حسن البعريني	432690	RR218423518LB
شركة فيديليتي كوربوريشن انترناشيونال هولدنغ ش.م.ل	507199	RR218423570LB
جنرال ميتال برودكت ش.م.م	549515	RR215884626LB
شركة الهادي للتجارة والصناعة ش.م.م	1273731	RR215884334LB
شركة التمام للتجارة (ايبو والدريني ودياب)	1327623	RR215882537LB
اي اتش تي للتجارة العامة والمعادن	1716397	RR215884011LB
LA DIODE	1727551	RR198395943LB
كراون هاوس ش.م.ل	1929660	RR215878550LB
برمانا ش.م.م	1935081	RR215881942LB
العلاء للالبسة والاحذية	1971087	RR215878719LB
Mondo electrico	1971098	RR215878722LB
SOJODCO(علي حسن سجد)	1975908	RR215878740LB
M S L TRADING (ماجد عبده جعفر)	1977097	RR215878855LB
ريستو فود سبلاي ش م م	1978637	RR198396586LB
هايتك كوربوريشن ش.م.م.	1991142	RR198396572LB
NOV TRADING (نوف علي الراضي)	2004337	RR215879100LB
AMR SHIPPING (علي محمد الراضي)	2004360	RR215879113LB
تابا(علي حسين بعجور)	2031094	RR215882015LB
سوليد غروب للهندسة والتعهدات ش م م	2108154	RR218423901LB
شركة لطيف للتجارة والصناعة	2110561	RR218423915LB
سيلينا للتجارة والمقاولات (ربيع نور الدين)	2127271	RR215879665LB
جمديكو ش.م.م	2144328	RR215883648LB
الشركة الفنية للأعمال الداخلية ش.م.م	2158989	RR218423040LB
الوموند ش.م.م.	2173270	RR218424941LB
محمود عباس كعكوش (جاد للتجارة العامة)	2200163	RR218425068LB
جعفر افرو ميدل ايست للتجارة(جماننا جعفر رضا)	2202529	RR215880978LB
عواد كوم ترييدينغ	2267861	RR215883753LB
البسام Z للاستيراد والتصدير ش م م	2418292	RR215880540LB
غرين فيو ش.م.م.	2432050	RR218424005LB
شركة د اي بومب سيرفسز ش م م	2456715	RR198396612LB
فانر دراغ ستور ش.م.م	2466231	RR215880258LB
شركة ليبانيز غرين فود	2491106	RR215881593LB
في اي بي كارز ش م م	2491858	RR215881664LB
STARK GROUP S.A.R.L	2534588	RR215885122LB
علا كنيعو	2550615	RR215885034LB
Marlegno Factory (وسام محمد خالدون خالد)	2620887	RR215878634LB
نيوترشوك ش.م.م	2631653	RR215883339LB
EIGHT ZONE(رامي محمد المقداد)	2689145	RR215883055LB
روميلا للتجارة العامة	2708262	RR218425385LB
أيةالجمال للتجارة	2763561	RR215882863LB
شركة أزور غروب للمقاولات والتجارة العامة - محمد حمادي وشركاه	2766637	RR215883603LB
ديفا هير بروودكت ش م م	2833923	RR215880641LB
شركة فاميلي صن شاين ش م م	2844690	RR198397754LB
شركة الياس العنيسي و شريكه	2874852	RR218425981LB
K . POWER S.A.R.L	3581706	RR218424535LB
الشركة الوطنية للهندسة الالكترو- ميكانيكية (نمك) ش.م.ل	4575	RR215879294LB
شركة التسويق اللبنانية	8124	RR197803456LB
يونيكروب ش.م.م	8138	RR197803487LB
الشركة الصناعية للزيوت والصابون ش.م.ل	8553	RR197803601LB
شركة شارل خرياطي الكتريكال ترايدنغ اند كنتركتنغ ش.م.م	11772	RR197803840LB
ستار غروب ش.م.م	12811	RR218424164LB
الشركة العصرية الوطنية للتجارة ش.م.م (موناكو)	13285	RR197803875LB
بولي باغز	25415	RR215885428LB
مؤسسة سمير ابو نعوم التجارية	60944	RR197804142LB
انطوانيت عبد الاحد عيسى	75357	RR197804173LB
تروبيكا انطوان زمرود	78406	RR197804187LB
مؤسسة زاوين جرة جيان للتجارة والخدمات	81673	RR197804195LB
بلبول وابو خليل	87278	RR215882109LB
ابناء محمد فريد العطار	94918	RR215883387LB
كروستي بان	191639	RR215880156LB
بارسونز برينكرهوف ش.م.م PARSONS BRINCHERHOFF SARL	220197	RR215881505LB
مؤسسة سرحال التجارية	222136	RR198397958LB
شركة افكار ش.م.م.	230585	RR218428784LB
بونيتا انتربريزس ش.م.م -BO NITA ENTERPRISES	400418	RR197802481LB
عربش ماركت (رولان يوسف عربش)	454784	RR197802504LB
الشركة الوطنية للنفط والتجارة العامة ش.م.م	455382	RR218426085LB
شركة غاناش شوكولاتيه ش.م.م	474692	RR218427554LB
غروب غاس- جرمن كونسولتينغ كومباني ش.م.م	557063	RR218423610LB
ريشار توفيق سركيس	564220	RR218427568LB
ريماكو ش.م.م	601303	RR218428957LB
شركة ميركوري للسياحة ش.م.م	703566	RR218426240LB
شركة غولدن بلاست	1112759	RR215884229LB
مايكر - MAKER	1128832	RR218426576LB
شركة كاليري تامر ش.م.م	1255632	RR215877761LB
شركة باورتك ليميتد ش.م.م	1343387	RR218426845LB
MY PC COMPUTER SHOP ش0م0م0	1385020	RR218427143LB
الشمال للتوزيع	1393408	RR218427015LB
نايازش.م.م.	1470072	RR218427086LB
عامر محمد شهاب الدين	1591922	RR198397944LB
بروت للمقاولات والتعهدات ش.م.م	1856333	RR218428206LB
حوحو للمقاولات	1911776	RR218428245LB
جاي آر ماربل اند غرانيت ش.م.م.	2014255	RR215884555LB
مايلز بترولیوم لصاحبه مطر علي مطر	2035994	RR197804377LB
STP TRADING S A R L	2038390	RR218428926LB
غارليك - رامح عبود نقولا	2167150	RR215878461LB
مؤسسة ابراهيم احمد عبدالله	2217165	RR218425448LB
سامر اسعد	2221674	RR218428740LB
الحاج	2228235	RR218425258LB
شركة تارا ش م م	2228293	RR218427700LB
قاسم جحيج	2456737	RR198396609LB
M.T.S ENGINEERING - CO	2586253	RR215883679LB
محمد علي زكريا دمج	2607610	RR198396776LB
نيو ادرس ش م م	2683857	RR215884881LB
مايندسكرو ش.م.ل	2702173	RR218427948LB
شركة رنيم ش م م	2745195	RR215884904LB
M.T.S	2748725	RR215883682LB
العاصي رويال فود التجارية ش م ل	2780651	RR215883824LB
POSEIDON ش م م	2864572	RR198397992LB
يوسف محمد عزام	2931813	RR198396246LB
ميثاق للتجارة	2949217	RR218427758LB
new net technology sarl	3035012	RR215880261LB
بولس بطرس الدويهي	3084529	RR198396189LB
AZ STATIONERY	3106297	RR218428121LB
ايعات بترولیوم	3478550	RR218424558LB
شركة جان سعد واولاده ش.م.ل	9277	RR197803677LB
شركة بو خليل انترناسيونال ش.م.ل	9901	RR218429904LB
شركة عون سليم للمحروقات	75781	RR197805925LB
عبد الله حلباوي	78322	RR218367325LB
ماجيكو	83873	RR197806130LB
شركة سنو وغندور للصناعة	86685	RR197806188LB
قاسم ترايدينغ كومباني	87048	RR197806214LB
جوزف بركات حويس	102536	RR218367453LB
فورم اي كولور - 2 - ش.م.م	105965	RR218367507LB
محطة الياس القارح	107473	RR218367538LB
ابراهيم مصطفى ياسين	160966	RR218429294LB
شركة بوسكا ش.م.ل BUSCA SAL	195493	RR218428563LB
مؤسسة مكي التجارية	220406	RR197806302LB
سنبد ش.م.ل SUNBED SAL	227433	RR197802243LB
بلاستي باكينغ (حسين علي السلمان)	255463	RR215884087LB
انطوان الياس القزي	308474	RR218425902LB
شركة كورنيش ش.م.م	588304	RR218425289LB
مؤسسة هلال صبرا التجارية	599976	RR218429855LB
كات ولك انتربريز ش.م.م	1325868	RR218367440LB
مروى غروب ش.م.م	1420148	RR215871273LB
شركة لو ريفال كافيه ش.م.م	1699451	RR197805085LB
MAG-INDUSTRIES	1739813	RR198396263LB
كواليتك ش.م.م	1806421	RR197805222LB
اراب مار ش.م.م	1826573	RR197805315LB
فريد هوم ايلاينسيز ش م م	1863479	RR218427656LB
شركة حاوي تكس-هيثم الحاوي و شركاه	1877679	RR218428210LB
افرو-وود للتجارة والصناعة(عباس محمد كورانی)	1903880	RR197805580LB
مؤسسة ابراهيم ابراهيم	1906278	RR218424076LB
محمد زهير زكور	1932587	RR218429453LB
ترمل بلاستيك	1932911	RR197805616LB
محمد حسن حلوم	2058966	RR197805854LB
RED SPOT ش.م.ل	2164918	RR218424938LB
كارا جيوفاني مانجمنت (سي. جي.ام.) ش.م.ل	2168900	RR218427109LB
بطرس دوميط خطار	2191433	RR218429436LB
شركة تراید لاینز کومباني ش.م.ل	2191961	RR218429949LB
senses of سنسز اوف بيوتي beauty	2217519	RR198391408LB
شركة ف كيروز ش م م	2230466	RR218427302LB
CHHOURY COMPANY SARL	2263688	RR218427333LB
شركة اتلانتيك مارين سارفيسز ش.م.م.	2379791	RR218425099LB
UNIQUE .TEL.IP. ش.م.ل	2381028	RR215865318LB
أم دي ترافل(جهان جميل ضاهر)	2486658	RR218429674LB
حسن محمد حامد	2514025	RR218429666LB
احمد حلبي	2518085	RR218429612LB
سامي ادوار غارانا	2588691	RR212791001LB
شركة مسعود التجارية (اوريجنال بيبز) ش.م.م.	2597406	RR215884847LB
محل هيثم الحركة للتجارة	2685162	RR218367405LB
ميديتيك ش.م.م	2721188	RR218427965LB
ماري جرجس الطيار	2803117	RR215881341LB
شركة فاميلي صن شاين ش م م	2844690	RR218367436LB
ميشال قزحيا سلوم	2856584	RR218429325LB
دولمن دفلبمنت ش.م.ل	2948457	RR218426718LB
شركة شويتك ش م م	3000806	RR215878807LB
TradeMart S.A.L	3078823	RR197804686LB
رسلان للتعهدات الكهربائية والمقاولات	3086385	RR197804828LB
م.ب.ر غروب ش.م.ل.	3179072	RR197806483LB
ستارك اند ليخت ش.م.م	3323494	RR218368255LB
امه الكريم زهور نشابه	3473416	RR218368309LB
رشيد الياس ابراهيم	3642100	RR218428815LB

فنون بصرية

موريتس إيشر... الفنان الذي حَدّق في المستحيل

في نهاية الأسبوع الماضي، أتاحت الصّالات السينمائية في بريطانيا فرصة لمشاهدة وثائقي عن موريتس إيشر (M.C. Escher) الفنان الهولندي الأسطوري الذي وظّف الوهم البصريّ اللذيذ والمحيّر في رحلة لا تتوقف بحثاً عن المستحيل واللانهائيّ عبر منطقة التّقاطع المذهلة بين المنطق الرياضي المجرّد الصارم وصيغة الإبصار بالعين البشرية. M.C. Escher: Journey to Infinity للمخرج روبن لوتز، مديح مستحف واحتفاء استعراضي بعقل جميل واستثنائيّ صارت نتاجاته الغرافيكيّة في الستينيات والسبعينيات، أيقونات لشبّان حركات الثقافة المضادة في الغرب، وتعد اليوم من «كلاسيكيّات» الفنّ الحديث

من فيلم M.C. Escher: Journey to Infinity

سعيد محمّد

ربّما تكون لوحة «الصاعد الهابط» أي الدّرج الذي يصعد إلى ما لا نهاية في دائرة مغلقة، الأكثر شعبيّة من بين أعمال الفنان الهولندي الأسطوري موريتس كورنيليس إيشر (1898 – 1972) وأفضل صيغة لتذكير الجمهور المعاصر به. ذلك الغرافيكيّ الساحر الذي ما زال بعد حوالي 60 عاماً على وفاته قادراً على إدهاشنا بطريقته الخاصة في رؤية العالم، وعبثه الذي لا يصدق بالهندسة المعمارية والمنظور والمساحات المستحيلة لخلق وهم بصريّ لذيذ ومحيّر في رحلة كأنّها لا تتوقف بحثاً عن المستحيل واللانهائيّ. كل ذلك عبر منطقة التقاطع/ التناقض المذهلة بين المنطق الرياضي المجرّد الصارم وصيغة الإبصار بالعين البشرية، بين شطحات الخيال الجامح وجبروت الواقع البارد، وبين الرؤية الواثقة والتّفكير المتردد.

لم يكن إيشر ألمانياً ولا أنغلوفونياً، ولم تخدم أعماله المجهود الحربي/ الثقافي للنظام النازي قبل الحرب العالمية الثانية ولا للإمبراطورية الأميركية الصاعدة لقيادة العالم بعد الحرب. بل إنّ روح نتاجاته تعارضت بجملتها مع صناعة الوهم الجمعي الذي شيّده النازيّون في أذهان ملايين الأوروبيّين، وتبعهم فيه بعد سقوطهم في 1945 وبتفوّق تلامذتهم الأميركيّين. لذلك لم تعبأ أيّ من بيوتات الإعلام أو السينما الكبرى بإنتاج عمل توثيقيّ رئيسيّ عنه أثناء حياته. لقد بقيت شهرته ـ حتى بلغ تقريباً الستين من العمر ـ أسيرة بلاد الأراضي المنخفضة (تسمية هولندا عند البريطانيين)، وكل الذي يتوفّر لدينا عنه من تلك الأيّام مقاطع مصوّرة قصيرة لا تشفي الغليل (يمكن الاطلاع عليها على موقع mcescher.com). ولذلك، فإن فيلم المخرج روبن لوتز «إيشر: رحلة نحو اللانهاية» (2018 ــ 81 دقيقة) يأتي ليملأ مساحة فراغ أهملته الأجيال السابقة، ويمثّل احتفاءً استعراضيّاً بعقل جميل واستثنائيّ صارت نتاجاته الغرافيكيّة في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي كما أيقونات لشبّان حركات الثقافة المضادّة في الغرب، وتعدّ اليوم بلا جدال من «كلاسيكيّات» الفنّ الحديث.

الفيلم كان جاهزاً للعرض مع نهاية 2018، وقُدّم وفق برنامج زمنيّ متدرّج في صالات عرض الأفلام في المتاحف بداية من مسقط رأس إيشر (ليوفاردن، هولندا). لكنّ جائحة كوفيد 19 أعاقت استكمال عرضه بتلك الصّيغة، مما دفع الشركة المنتجة إلى محاولة إنقاذه تجاريّاً عبر الصالات السينمائية الافتراضية، كما في بعض الصالات (في بريطانيا منذ 13 آب/ أغسطس الحالي)، إضافةً إلى إمكان حضوره على الانترنت عبر خدمة «غوغل بلاي» (Google Play).

يبدأ الفيلم من السنوات الأخيرة في عمر إيشر عندما كان في أواخر الستين من العمر، وقد ذاع صيته بين الأجيال الجديدة في الغرب: تسابق الشبان على ارتداء الفانيلات التي تحمل رسومه، وتكاثرت البوسترات التي حمّلها فنانو الغرافيكس ثيمات لطيفاً رومانسياً لبّين العشرة استمتع بزواجه وعائلته ومنزله، على الرغم من أن الحياة لم تكن بالضرورة سهلة دائماً، لا سيّما خلال تجربة الحرب العالمية الثانية القاسية التي أجبرتهم على الانعزال في مساكنهم، والتضورّ جوعاً لدرجة الإشراف على الموت. وفي وقت لاحق، استسلمت زوجته جيتا تدريجاً للزهايمر، ورحلت وتركته وحيداً في بلدة يفوق فيها عدد الأبقار أعداد البشر بكثير.

عاش إيشر طفولة سعيدة. اهتم والداه كثيراً بتعليمه من دون تقييد حريته الفكرية ربّما لأنه كان عديم الفائدة في المدرسة، ومل سريعاً دراسته الجامعيّة في الهندسة المعماريّة فتركها بلا رجعة. لكن عبقريته تفجرّت عندما سافر هو ووالداه عبر فرنسا إلى إيطاليا، ووقع في غرام تلك البلاد التي تشمخ في ثلاثة أبعاد مقارنة بهولندا الباهتة المسطّحة. عن فلورنسا، كتب إلى صديق: «أنا مفتون بهذه المدينة إلى درجة أنني أخشى ألا تكون معدتي قادرة على تحملها».

ومن حينها قرر الانتقال للعيش في إيطاليا، حيث «العمائر والطبيعة والناس يخاطبونني مباشرة»، بينما «في سويسرا أو هولندا لا شيء، ولا أحد يتحدث إليّ». لكن إقامته هناك انتهت بعد صعود موسوليني والطغمة الفاشية إلى السلطة، فاضطر بعد نشوب الحرب للعودة إلى بلاده التي كان يحتلها النازيّون. ويذكر أيضاً أنّه في رحلته للعودة، زار السّاحرة غرناطة جنوبي الأندلس وأصابته نشوة الطرب من الأنماط الهندسيّة المعقدّة للزخارف العربيّة التي تملأ كل سطح في تكرار خالٍ لا يقدر عليه الزمن. وقد مدّد إقامته فيها لأيّام بغرض نسخ بعض تلك الزّخارف التي أصبحت - مع موسيقى باخ - مصدر إلهام له لاستكشاف التناظر والاختلاف والغوص في ما ورائهما.

لا مساحة في مجمل شريط «رحلة نحو النهاية» لنقد إيشر، لا الشخص، ولا الأعمال، ولا حتى المواقف السياسيّة. فالفيلم برمّته مديح لظلّ إيشر على الأرض من عين وفيّة تكنّ له شديد الإعجاب. هذا شيء جميل حتماً، لكنّه يتناقض تحديداً مع منطق إيشر نفسه، حيث الأبيض لا يُرى من دون غريمه الأسود.

«يتحدّث لغة يفهمها عددٌ قليل جداً». لغة أقرب إلى المعادلات الرياضيّة المجرّدة، رغم تمتعه بـ«رحلة بحث شديدة الفتنة لاكتشاف العالم بعينَي طفل». لكنّه اليوم يحتفظ بمكانة رفيعة وخاصة في كل تاريخ للفنون في القرن العشرين.

يستعرض الفيلم إيشر الشخص من خلال الصور الفوتوغرافية، والأفلام المنزلية، ومقابلات مع اثنين من أبنائه، إضافة إلى أعمال الغرافيكس المتقدّمة. ومن الواضح أنّه رغم جديّة وحرفيّة منتجه الفنيّ، فقد كان شخصاً لطيفاً ورومانسياً لبّين العشرة استمتع بزواجه وعائلته ومنزله، على الرغم من أن الحياة لم تكن بالضرورة سهلة دائماً، لا سيّما خلال تجربة الحرب العالمية الثانية القاسية التي أجبرتهم على الانعزال في مساكنهم، والتضورّ جوعاً لدرجة الإشراف على الموت. وفي وقت لاحق، استسلمت زوجته جيتا تدريجاً للزهايمر، ورحلت وتركته وحيداً في بلدة يفوق فيها عدد الأبقار أعداد البشر بكثير.

عاش إيشر طفولة سعيدة. اهتم والداه كثيراً بتعليمه من دون تقييد حريته الفكرية ربّما لأنه كان عديم الفائدة في المدرسة، ومل سريعاً دراسته الجامعيّة في الهندسة المعماريّة فتركها بلا رجعة. لكن عبقريته تفجرّت عندما سافر هو ووالداه عبر فرنسا إلى إيطاليا، ووقع في غرام تلك البلاد التي تشمخ في ثلاثة أبعاد مقارنة بهولندا الباهتة المسطّحة. عن فلورنسا، كتب إلى صديق: «أنا مفتون بهذه المدينة إلى درجة أنني أخشى ألا تكون معدتي قادرة على تحملها».

ومن حينها قرر الانتقال للعيش في إيطاليا، حيث «العمائر والطبيعة والناس يخاطبونني مباشرة»، بينما «في سويسرا أو هولندا لا شيء، ولا أحد يتحدث إليّ». لكن إقامته هناك انتهت بعد صعود موسوليني والطغمة الفاشية إلى السلطة، فاضطر بعد نشوب الحرب للعودة إلى بلاده التي كان يحتلها النازيّون. ويذكر أيضاً أنّه في رحلته للعودة، زار السّاحرة غرناطة جنوبي الأندلس وأصابته نشوة الطرب من الأنماط الهندسيّة المعقدّة للزخارف العربيّة التي تملأ كل سطح في تكرار خالٍ لا يقدر عليه الزمن. وقد مدّد إقامته فيها لأيّام بغرض نسخ بعض تلك الزّخارف التي أصبحت - مع موسيقى باخ - مصدر إلهام له لاستكشاف التناظر والاختلاف والغوص في ما ورائهما.

لا مساحة في مجمل شريط «رحلة نحو النهاية» لنقد إيشر، لا الشخص، ولا الأعمال، ولا حتى المواقف السياسيّة. فالفيلم برمّته مديح لظلّ إيشر على الأرض من عين وفيّة تكنّ له شديد الإعجاب. هذا شيء جميل حتماً، لكنّه يتناقض تحديداً مع منطق إيشر نفسه، حيث الأبيض لا يُرى من دون غريمه الأسود.

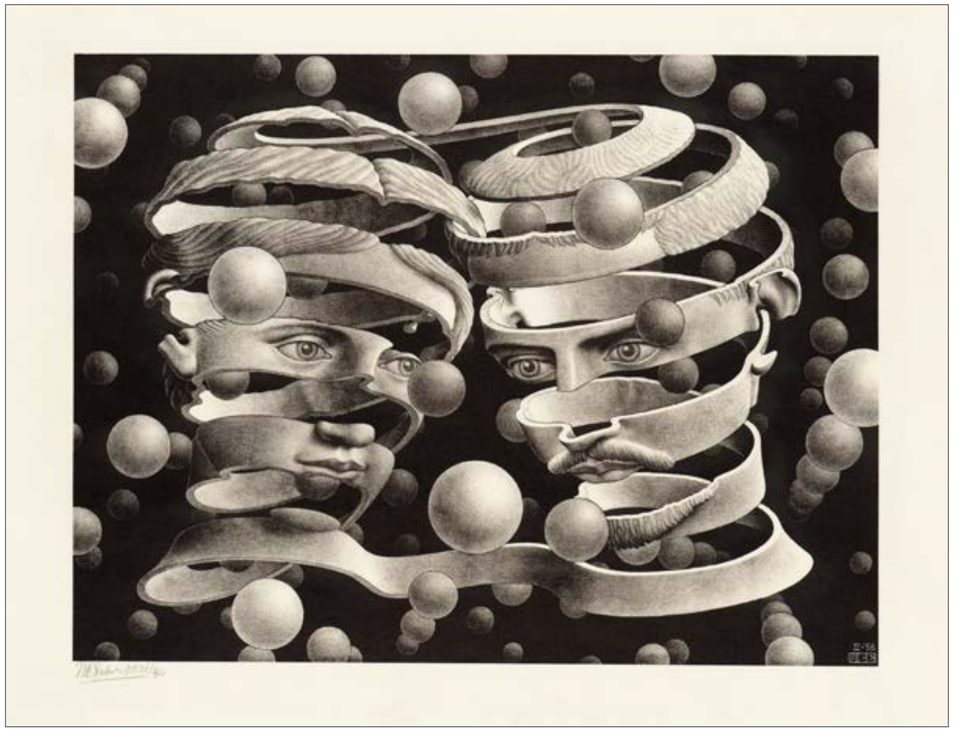

M.C. Escher: Journey to Infinity على «غوغل بلاي»

لكن اهتمامه الخاص بالتماثل والتناظر والترابط «بحث في استكشاف العجائب»، مما لا يؤهّله لاعتبار ما ينتجه فنّاً. العجائب عنده بالطبع تعني لنا التساؤل بشأن إمكان الرؤية والإبصار، لا صنع التأثيرات الأيديولوجي الواحد الذي فرضته ثقافة الإمبراطوريّة الأميركية على معظم الكوكب منذ 1945.

الجيل الأميركي الجديد اكتشف إيشر بمحض الصدفة. إذ نشرت مجلّة «التايم» الأميركية مقالة عابرة عنه في 1954، لكنها كانت كافية لإثارة فضول البعض الذين شرعوا في البحث عن كل ما هو إيشر، وتحوّل اسمه بين ليلة وضحاها إلى رمز ثوريّ على جانبَي الأطلسي. وقد اتصل به هاتفياً وقتها المغنّي البريطاني الشهير مايك جاغر ليطلب منه تصميم غلاف ألبوم قادم. كانت الإجابة بالرفض الصريح. تلقّى جاغر فوق ذلك توبيخاً شديداً من إيشر لإقدامه على مخاطبته باسمه الأول، موريتس، من دون سابق معرفة.

يتولى الممثل والمذيع ستيفن فراي تقديم كلام إيشر طوال الفيلم نقلاً من مراسلاته الضخمة ويومياته. وهو يؤدي توبيخ إيشر لجاغر بنكهة واثقة مميزّة وباستمتاع، وإن كان بعضهم يقول بأن إيشر كان أقل صلفاً من ذلك، وأكثر تردداً ولطفاً مع الآخرين. المغني وكاتب الأغاني الإنكليزي غراهام ناش لقي تعاملاً الطف عندما اتصل به لمجرّد أن يقول له كم يعتبره فناناً عظيماً. ولكنّ حديثاً فُتح وتوسّع إيشر بالكلام.

كان غير متأكدٍ من صفة «فنان» التي استخدمها ناش وقال له بأنّ الفنانين يبحثون عن الجمال، والجماليات البصريّة: أي هل نحن ـ كبشر ـ قادرون على رؤية حقيقة العالم، أم أننا نخلق بعيوننا أوهاماً نصدّقها ونتعايش معها؟ وتلك إذا أوجزناها معضلة الفلسفة (الغربيّة) الأساس منذ سقراط الحكيم.

اعتقد ناش حينها بأنّ شهرة إيشر سوف تُطبق الآفاق بعد وفاته. ويبدو أن الوقائع وفيلم لوتز يتفقان على ذلك بشدّة. إذ ظلّ إيشر يعتقد حتى وقت متأخر من حياته بأنّه أقرب إلى حرفيّ منه رساماً، ويلوم نفسه لأنّه

كان عمله تعبيراً ذاتياً عميقاً عن القلق الوجودي وفقدان الثقة بأدوات المعرفة المتاحة للبشر

غرافيتي

بانكسي ورفاقه... عن احتجاج لا ينضب

يوسف الغزاوي *

بعد إقفال دام أشهراً بسبب كورونا، أعيد افتتاح معرض فنان الغرافيتي بانكسي ليستمرّ حتى شهر كانون الأول (ديسمبر) في فضاء «لافاييت- دروو» في باريس. كُرّس المعرض لتجربة نجم فنان الشارع، الذي استحال فناناً عالميّاً. يحتوي المعرض على تجهيز ما يُقارب مئة عمل موزّعة على مساحة 1200 متر مربّع. «هي سعادة حقيقيّة لكلّ محبّ لفنّ الشارع» كما جاء في تعريف المعرض. منذ بداياته، يُدهش بانكسي المشاهدين، ويُثير الأسئلة من خلال أعماله الكثيرة والجميلة والمعبّرة. ولا سيّما غموضه كفنان سرّيّ يُحاول كثيرون اختراق جانبه هذا. يحب كثيرون التقاط الصور إلى جانب أعماله من لندن إلى نيويورك ومروراً بباريس... بانكسي في كلّ مكان، حتى في فلسطين.

نسمع كثيراً باسم Banksy المُشاغب الذي تثير أعماله ورسوماته وخربشاته، على الجدران وفي الأماكن العامة، جلبةً وتساؤلات حوله وحول أمثاله من الفنانين (خفافيش الليل)، الذين يحوّلون الأحداث إلى أشكال وتعليقات بطابع جماليّ استفزازيّ جديد على المشاهد العادي الذي لم يعتد هذا النوع من الفنون التشكيليّة. فمن هو بانكسي، وماذا تعني هذه المفردة «غرافيتي»؟ وما هو الدور الذي يلعبه هذا النوع من الفنون؟ وما هي الإشكاليّات التي تثيرها في الشارع والمجتمع؟

نشأ هذا الفن من خلال الرسم ببخاخات الأصباغ على الجدران العامة في الشوارع والساحات والحدائق، وقد امتدّ الأمر إلى القطارات ومحطات المترو. ولا يقتصر الأمر على تلك الدعامات، أو الحوامل، بل قد يُغطي أبنية بكامل طوابقها وارتفاعاتها. يرتبط هذا الفن بجيل الشباب، فهو يتطلب مهارة وخفة وهروباً سريعاً عند اللزوم. وهو يُعتبر وسيلة احتجاجية ذات دلالات سياسية واجتماعية ودينية، وما شابهها... يتمّ تنفيذه بسرعة فائقة خوفاً من إلقاء القبض على منفذيه من قبل السلطات التي تمنع هذا النوع من الفنون بسبب تطرّفه ولذعاته التي لا ترحم، والتي ترى فيه تشويهاً للأمكنة. فهو، إذاً، مُرسلة موجّهة إلى السلطات والعامة على اختلاف مشاربها وثقافتها وجنسيّاتها وأعمارها. فنٌ نابع من نبض الشارع. تعدّدت أسماء الفنانين وصفاتهم، لكن يبقى أبرزهم بانكسي وكيث هارينغ وميشال باسكيا وميك وتاكي 183...

يقول أحد الفنانين: «إذا أردتَ أن تعرف ماذا يحدث في مدينة ما، فانظر إلى الكتابات التي على جدرانها».

بدأ هذا الفن في ستينيّات القرن الفائت في أميركا وبريطانيا قبل أن يستحيل تظاهرةً عالمية كوزموبوليتية. وهناك من يُرجع أصوله إلى فترات بعيدة في التاريخ كمغارة «لاسكو» و«التاميرا» كوسيلة أولى للكتابة والتعبير في التاريخ البشريّ. وهناك كشوفات لنقوش ورسوم أرّخت لفن الجداريّات في بلاد الرافدين قبل ثلاثة آلاف عام، أو شمال الجزيرة العربيّة، قبل أن ينتقل إلى أوروبا خلال العهدين اليوناني والروماني.

تقوم تقنيّته على استعمال الرشّ بالبخّاخات (السبراي) ليأتي الرسم سريعاً. منهم من يلجأ إلى قصّ الكرتون ليكون كليشيهاً للرش داخل فتحاته أو أشكاله المفرّغة لينطبع الرسم على الحائط. وقد تدوم هذه الألوان والأشكال والكتابات عشرات السنين إذا لم تتمّ إزالتها أو العمل فوقها أو تخريبها من قبل فنانين آخرين.

الغرافيتي

تتألف الغرافيتي من كلمتين: «التاغ» و«الغراف»: الأولى عبارة عن تواقيع مشفّرة للفنان على رسمه، وهو أساس الغرافيتي. والثاني هو أشكال ورسوم ملوّنة متقنة الصنع شبيهة بالعمل الفني أو اللوحة. والغرافيتي هو نتاج جمع كلمة إيطالية «غرافيتو» تعني الكلمات المطبوعة على الجدار. وهو يُعتبر أحد أركان فن «الهيب هوب» الناتج عن الرقص مع موسيقى الراب وأغانيها حيث يروي الفنان قصصاً نابعة من حياته الخاصة مع بعض الخيال في أغنية بإيقاع سريع، يُصاحبها رقصٌ يتميّز بالخفة والموهبة. جاء هذا النوع من الرقص كردّة فعل على موسيقى الديسكو آنذاك. أما الكلمات، فتتمحور حول الطابع الإنساني والدعوة إلى السلام والتسامح ومحبة الآخر ونبذ العنصرية. وقد أصبح الهيب هوب أسلوب حياة لكثير من الشباب، وهو يعني «مخالفة السائد بشكل فاضح».

مدينة الجداريات

بدأ هذا الفن في مدينة نيويورك الأميركيّة في ستينيّات القرن الفائت، خصوصاً في أحياء «هارلم» السوداء، على يد أبرز فنانَين اثنين: خوليو 204 وتاكي 183. أمّا مدينة فيلادلفيا، فتُعتبر الأبرز من بين مدن العالم التي تتوزع فيها رسوم الغرافيتي. فهي تتربّع على عرش ملكات هذا الفن. أطلق عليها بعضهم لقب «مدينة الجداريات». يقصدها سنويّاً ملايين السيّاح والزوّار لرؤية الرسوم الموزّعة على أمكنتها الخارجيّة. كما يحجّ إليها الفنانون من مختلف أنحاء العالم لاكتساب الخبرة والمهارة من رسّاميها المحليين. من هذا المنطلق، يمكننا اعتبار هذا النوع من الفنون عامل جذب سياحي للمدينة بالرغم من ملاحقة الدولة للفنانين الذين يُعتبرون خارجين عن القانون العام بتنفيذهم لهذه الرسوم في الأماكن العامة والخاصة. هناك فنانة تُدعى جاين غولدن قامت وحيدة برسم ما يفوق الألفين وسبعمئة لوحة جدارية في المدينة، فاعتُبرت هذه الفنانة علامة فارقة. وهناك أيضاً باريس التي ازدهرت فيها كتابة الشعارات أثناء أحداث 1968 والثورة الطلابيّة الشهيرة التي قلبت موازين الحياة في المجتمع الفرنسي. وما لفت انتباهي أثناء زيارتي مدينة جنيف السويسريّة عام 2001 هو كثرة الجداريات والغرافيتي فيها؛ فقد تحوّلت المدينة إلى لوحة فنيّة، بل قل تحفة ومُتحفاً في الهواء الطلق، تُضاف إليها المنحوتات الموزّعة في مختلف أنحاء المدينة.

روبرت بانكسي

هو رسام انكليزي من مواليد بريستول عام 1974. بدأت أعماله في هذه المدينة، وفي لندن، ثمّ انتقل إلى أمكنة أخرى في العالم كنيويورك ولوس أنجلوس. يعبد عن الإعلام وغامض، يوصل رسائل احتجاجيّة بمضامين اجتماعيّة وسياسيّة وبيئيّة. اعتاد الجمهور أعماله، فيقوم بانتظار كل جديد له نظراً لما يُحدثه من ضجّة وأسئلة وفضائح. وما زال هذا الفنان يُثير اهتمام وسائل الإعلام من وقت إلى آخر حيث تحوّل إلى أحجية ورمز للتمرّد والأكشن. أعماله كوميديا سوداء مناهضة للحرب والرأسمالية والمؤسّسة الحاكمة، وغالباً ما تشتمل موضوعاته على الفئران والقردة ورجال الشرطة والجنود والأطفال والمسنين.

لم تقتصر أعمال هذا الفنان على الغرب، بل امتدّت إلى الشرق الأوسط. وبالأخصّ الضفة الغربيّة في فلسطين المحتلة التي زارها منفّذاً فيها أعمالاً مختلفة، ساخراً من المحتل الإسرائيلي وعنصريّته وشراسته. رسم على الجدار العازل الذي بناه الصهاينة للفصل بينهم وبين الفلسطينيّين. من أبرز هذه الأعمال رجل يقوم بكشف الجدار كرداء، أظهر زرقة البحر والسماء، بمثابة رفض لهذا الجدار. أما العمل الأبرز فيُمثل طفلة فلسطينيّة تقوم بتفتيش الجندي الإسرائيلي في عمليّة معكوسة. وهناك رسم يُمثّل فتى يرمي بالورد، وآخر لطفلة فلسطينيّة تتعرّض للتفتيش، والمونواليزا التي تحمل قاذفة آر. بي. جي. وغيرها... حصل بانكسي في 2007 على جائزة أفضل فنان يعيش في بريطانيا التي وزّعتها قناة «أي تي في» البريطانيّة. وكما كان متوقعاً، لم يحضر بانكسي لاستلام جائزته. وفي العام 2005 تسلل بانكسي إلى المُتحف البريطاني واضعاً قطعةً من الحجارة مرسوماً عليها رجل يدفع عربة تسوّق، محاولاً إظهار الحجر كأنه مأخوذ من أحد الكهوف لرسومات الإنسان القديم.

عام 2002 نفّذ غرافيتي مصوّراً فيه ملكة بريطانيا اليزابيت الثانية على هيئة شامبانزي، ودعا الجمهور إلى إقامة الحفلات بالقرب من قصرها حيث تسكن. حضر المئات ممن لبّوا الدعوة قبل أن تتدخل السلطات وتندر هؤلاء باعتقالهم.

وكان قد أصدر كتاباً بعنوان «اضرب رأسك بالجدار»، باع منه 22 ألف نسخة. هو يرفض عرض أعماله في الغاليريهات والصالونات الفنيّة، لكنّ هذا المعرض هو تجهيز للتعريف بأعمال مُبدع عالميّ شغل الناس طويلاً ولّنا يزل.

* أكاديمي وتشكيلي وباحث

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 18 آب 2021 العدد 4415

صورة وخبر

«الإبداع هو النظر إلى المألوف بطريقةٍ غير مألوفة»، مقولة قرّر الأردني عبد الرحمن عصفور، أن يضع نفسه ضمن قائمة من تنطبق عليهم. كانت البداية لدى عصفور، عندما قرر أن يلتحق بالجامعة الأردنية الألمانية (حكومية)، لدراسة الهندسة الصناعية. إلا أنه بعد عامين على ذلك، لم يجد في تخصصه ما يحقق له مراده، فانتقل إلى تخصص آخر، وهو التصميم الذي كان انعطافة أساسية في حياته. نتيجة تعلقه بالسيارات، أراد الشاب الأردني (33 عاماً) أن يكون قريباً منها، حتى داخل المنزل، ما دفعه إلى تصميم أثاث وداخل المنزل من إطارات السيارات. ومن هنا جاءت الفكرة التي استطاع من خلالها أن يكتب اسمه على أهم وأرقى الماركات التجارية العالمية (محمد صلاح الدين ــ وكالة الأناضول)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

هذا الثوب

الأمواتُ، أحبابُنا الأموات،
يَتباهونَ، في مجالسِ نِفاقِهم وتَعَفُّفِهم،
بأكفانهم البيضاء الخاليةِ مِن الجيوب.
أما أنا، أنا الذي لم أَصِر بعدُ ميّتاً، بل ولا
تَروقُ لي شغلةُ الموت،
فليس لديّ ما أتباهى به
غيرُ هذا الثوبِ المُلَطَّخِ العنيد (هذا الذي لم
يَصِر كفناً بعد)
المُتخَمِ برُقَعِهِ المُزَوَّقةِ كأيامِ وحماقاتِ
صاحبِه
وجيوبِهِ المُترَعةِ بما لا يحصى مِن
أصنافِ الغبار، والبارودِ المُنَضّب، ورنينِ
الأحلامِ الكاسدة.
أنا الذي لم أَصِر بعد...

المراهقون «يتكلّمون» في زيكو هاوس

تحت عنوان «لا اريد التكلّم، ولكن» (الصورة)، يفتتح معرض متعدّد الوسائط بعد غدٍ الجمعة في «زيكو هاوس» (سبيرز) من تنسيق ميليسا غزال. يضمّ المعرض مجموعة مختارة من الفنانين (وغير الفنانين) الذين اجتمعوا على إنتاج أعمال تخاطب مرحلة المراهقة والأزمات والتساؤلات الوجودية التي تتخلّل هذه الفترة الحساسة.
يشتمل المعرض على أعمال تجهيز، وعروض أدائية، وأعمال فيديو، وتجهيزات صوتية، ورسم ونحت. ومن المشاركين في الحدث: يارا أسمر، نادر بحصون، ثاليا بسيم، مروان طعمة وغيرهم...

«لا اريد التكلّم، ولكن»: بدءاً من يوم الجمعة حتى 12 أيلول (سبتمبر) ـ «زيكو هاوس» (سبيرز ـ بيروت) ـ للاستعلام: 01/745623

معهد المعارف: «قمر» من شعر وصور

افتُتح قبل أيام في «معهد المعارف الحكمية» معرض بعنوان «القمر ـ بدرٌ في ليالي الهاشمية» يصفه منظّموه بأنّه «معرض فنيّ يحكي بعض أسرار حروف الاسم الأجمل «عبّاس»». يتألّف المعرض من أربع غرفٍ مبنيةٍ من صوتٍ وضوء. هكذا، سيعبر الزائرُ من غرفةٍ إلى غرفة مع تبدل القصائد، فيما يطالعه إلى يمينه على الشاشة عرض من الرسوم والكاليغرافيا التي تواكب النص. ويوضح القيّمون على المعرض أنّ الزائر سيطالع «في الغرفة الأولى بعض أسرار حرف العين، وفي الثانية حرف الباء، وفي الثالثة حرف الألف، والغرفة الرابعة مخصصة لحرف السين».

معرض «القمر»: من الساعة العاشرة حتى 3:30 عصراً ـ مجمع الإمام المجتبى (معهد المعارف الحكمية ـ الطابق الرابع). للاستعلام: 76/611266

لارا بلدي... مؤرشفة الثورات

منذ سنة 2011، بدأت الفنانة والمصوّرة لارا بلدي (الصورة) بتنظيم جدول زمني على الإنترنت، من خلال أرشيف سمعي بصري للحركات الاجتماعية والاحتجاجية العالمية، منطلقة من الثورة المصرية عام 2011. حوت منصّة Vox Populi، هذا الأرشيف الهائل بمواده الفنية والبصرية والسمعيّة. أما منصّة Anatomy of a Revolution، فتعدّ أحدث مشاريع الفنانة المصريّة اللبنانية. هنا تعتمد على الأحرف الأبجديّة العربية كمدخل للتعريفات والمفاهيم والحكايات والأساليب المتعلّقة بتحقيق تغيير اجتماعي مستدام. في تجربتها الفنية الطويلة، جمعت بلدي الفوتوغرافيا والكولاجات الرقمية والفيديو والعمارة والنحت، لتتبّع ومساءلة الأرشيفات الرقمية، والثقافة الشعبية البصرية، والتواريخ الشخصيّة. تضيء «المؤسسة العربية للصورة» على أعمال لارا بلدي، من خلال لقاء تديره مديرة المؤسّسة هبة الحاج فيلدر، باللغة الإنكليزية تحت عنوان «أرشفة الثورات: حوار مع لارا بلدي». يتمحور اللقاء حول تجربة لارا، وعملها حول أرشفة الحركات الاجتماعية، وعلى دور التكنولوجيا واللغة في الممارسات البصرية. علماً أن الحوار سيقام على منصّة zoom، عند الخامسة بتوقيت بيروت مساء الخميس 26 آب (أغسطس).

«أرشفة الثورات: حوار مع لارا بلدي»: 17:00 مساء الخميس 26 آب (بتوقيت بيروت) – منصّة zoom (الرابط على موقعنا)

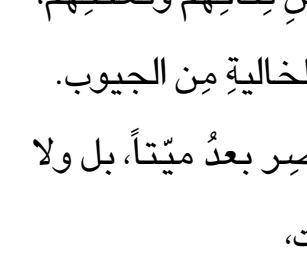

لبنان العشرينيات في «بيت حمّانا»

«طوبولوجيا لصفة الغائب» عنوان عرض سينمائي مع عزف حيّ يقام يوم الجمعة في «بيت الفنان ـ حمانا». العرض (30 دقيقة ـ بحث ومونتاج: رامي الصباغ ـ إنتاج مشترك بين «ارتجال» و«متروبوليس») يجمع بين الموسيقى والأفلام استناداً إلى لقطات أرشيفية التُقطت في لبنان في عشرينيات القرن الماضي. صور «ذات صلة بشكل خاص بحالة البلد اليوم، تعيد الحياة إلى الماضي». أما العزف الحيّ، فيتولاه: عبد قبيسي (بزق، الكترونيات)، ساري موسى (الكترونيات)، وشريف صحناوي (غيتار كهربائي).

«طوبولوجيا لصفة الغائب»: 21:30 مساء بعد غد الجمعة ـ «بيت الفنان ـ حمانا» الدخول مجاني والحجز ضروري عبر الواتساب: 76/907348